

مشارك البيان الطبعة النهائية

جميع حقوق
الطبع والنشر والترجمة والاقتباس والتصوير
محفوظة

لدار المدينة المنورة
التابعة
لمشيخة السادة العزمية 110 ش مجلس الشعب القاهرة

طبغات الكتاب

الطبعة الأولى 1394هـ
1974م

الطبعة الثانية 1406هـ
1986م

رقم الإيداع 3043
1986

فاتحة الكتاب
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمداً لا أجر لقاتله إلا رضاك ، لك الحمد على عفوك بعد
قدرتك وعلى حلمك بعد علمك ، لك الحمد بجميع محامدك كلها على
جميع نعمائك كلها ، حتى ينتهي الحمد إلى ما تحب ربنا وترضى .
والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ،
الفيض الهائل بأجمل نعم الله سبحانه ، والنور المبين لسبيل الله

سبحانه ، صلاة دائمة متوالية تتوالى بها علينا حلل الهداية والتوفيق ، ونفوز بالفضل والرضوان ونحظى باليمن والإحسان . وعلى آله شجرة النبوة ، وموضع الرسالة ، الفلك الجارية فى اللجج الغامرة ، من تعلق بها نجا ومن تخلف عنها غرق ، المقدم عليهم مارق ، والمتأخر عنهم زاهق ، والملازم لهم لاحق . وعلى أصحابه الهادين المهديين ، ورضى الله تبارك وتعالى عن الإمام المجدد السيد محمد ماضى أبى العزائم عليه السلام، باب القبول ومنهاج الوصول ونضر الله وجه خليفته الأول مولانا الإمام الممتحن السيد أحمد ماضى أبى العزائم عليه السلام، المتوج بتاج الكرامة والوقار ، اللهم ألف بيننا وبينه فى دار الدنيا ودار القرار ، أمين أمين يارب العالمين .

وبعد فتقدم دار المدينة المنورة الطبعة الثانية من كتاب "مشارك البيان فى فضائل شعبان" فى غضون شهر شعبان الذى يستقبله جمهور أهل السنة والجماعة بالدعاء والعبادة والصوم وإحياء ليلة النصف منه خاصة ، أما أهل التكفير والتشريك والتبديع فيرون ذلك منكراً عظيماً يجب منعه فى صلف وخشونة وجمود .

والحقيقة فى كونه عندهم منكراً عظيماً هو تعظيمه (صلى الله عليه وسلم) بما أكرمه الله تعالى وشرفه فى هذه المناسبة ، وتعظيمه (صلى الله عليه وسلم) بما ذكر بدعة تنافى التوحيد فى زعمهم ، وتستقيم حجتهم على حد زعمهم هذا لو نهى الله فى كتابه العزيز عن تعظيم نبيه (صلى الله عليه وسلم) بما ذكر أو نهى هو (صلى الله عليه وسلم) فى سنته أمته عن تعظيمه بما ذكر ، ولما لم ينه عنه فيهما فحجتهم داحضة وزعمهم فاسد ، وقد خص علماء الإسلام شهر شعبان وليلة النصف منه بتأليف كثيرة . فما يقول العقلاء فى هؤلاء الذين يكرهون سماع فضائل شعبان وليلة النصف منه ، وينكرون بمن يحيى هذه المناسبة ، أهم محبون له (صلى الله عليه وسلم) ؟ أم كارهون؟

وقد قال النبى (صلى الله عليه وسلم) : " لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه وولده ووالده والناس أجمعين" فهل هذه

المناسبات إلا جزء من سيرته (صلى الله عليه وسلم) ؟ وهل سيرته
إلا جزء من سنته (صلى الله عليه وسلم) ؟ نعوذ بالله من زلقات
اللسان وفساد الجنان .

وتنحصر أمهات مزاعم أهل التكفير والتشريك والتبديع ، أن من
البدع التي أحدثها الناس بدعة الاحتفال بليلة النصف من شعبان ، التي
ليس لها أصل صحيح على حد زعمهم ، وقد ورد في فضلها كما
يتخرصون أحاديث ضعيفة لا يجوز الاعتماد عليها ، أما ما ورد في
فضل الصلاة فيها وقيام ليلها ، فقالوا لم يثبت فيها شيء عن النبي
ولا عن أصحابه ، وثبت فيها عن طائفة من التابعين فقهاء أهل الشام .
ولقد تناول الإمام المجدد عليه السلام في كتابه " مشارق البيان في
فضائل شعبان " تنفيذ مزاعم أهل التكفير والتشريك والتبديع .

ففي الباب الأول من هذا الكتاب تحدث الإمام المجدد عن فضائل
شهر شعبان المتعددة من تقرب رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
فيها وتحويل القبلة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام ، إلى
انشقاق القمر له (صلى الله عليه وسلم) مؤيداً ذلك بالأحاديث
الصاح .

وفي الباب الثاني: تناول رضى الله عنه موضوع ليلة النصف
وهي ليلة إنزال القرآن من أم الكتاب وأدلة ذلك ، والرد على منكرى
هذا القول من أهل التكفير والتشريك والتبديع .

وفي الباب الثالث من هذا الكتاب : الترغيب في إحياء ليلة
النصف من شعبان لأنها من نوافل العبادات وقد فصلَ عليه
السلام وأرضاه حكم الاجتماع وقت صلاة المغرب وقراءة سورة يس
والأدعية ، وحكم صيام يوم نصف شعبان ، وحكم زيارة القبور في
صبيحة ليلة النصف من شعبان ، وكيفية إحياء ليلة النصف وآداب
الاستعداد لها .

وفي الباب الرابع: بين الإمام المجدد حكم الدعاء عامة ودعاء نصف
شعبان خاصة .

وفى الباب الخامس :أوردنا نماذج من أدعية الإمام المجدد فى ليالى النصف من شعبان وذلنا هذا الكتاب بقصيدة من قصائد الإمام فى ختم نصف شعبان .

ونحن إذ نعيد طبع كتاب " مشارق البيان فى فضائل شعبان " للمرة الثانية فإننا على يقين بأن أهل التكفير والتشريك والتبديع لن يزيدهم هذا الحق إلا عنثاً وتشنجاً وانطلاقاً فى السباب بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير .حباً فى التعالى والتعالى ، ونزعة (خالف تعرف) دعوى الانفراد بالصواب ، وطلب السيادة على المسلمين بإثارة الفتنة بينهم . كأن لم يبق من البدع إلا إحياء ليلة النصف .

ولو ترك الناس وفطرتهم ، وما ثبت فى فضلها من الأحاديث والأثرارة عدلوا إلى السداد ، فخضعوا للحجة كلما نمت وجنحوا للحق بينما وجد ، واسترشدوا بقوله تعالى (أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ) .

عصمنا الله وإخواننا من الفتنة فى الدين ، والله تعالى من وراء القصد وهو الولى الحميد .

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

الخليفة الثاني

دار الكتاب الصوفي

فى يوم الإثنين 5 شعبان 1406هـ السيد عز الدين ماضى أبو العزائم

14 إبريل 1986م

الباب الأول شهر شعبان وفضائله

شهر شعبان:

كان العرب يعظمون رجباً تعظيماً ، حتى كان الرجل منهم يلقي قاتل أبيه وقاتل ابنه ؛ فيخشى أن ينظر إليه نظرة غضب فيهتك حرمة الشهر ، وكانوا يسمونه رجباً الأصمّ لأنه كان لا يُسمع فيه قعقة السلاح ، ويسمون شعبان العازل لأنه كان بعد رجب مباشرة ، وفيه كانت العرب تعود إلى ما كانت عليه من جاهليتها . ولكن الله جل جلاله جعل رجباً شهراً حراماً وجعل شعبان بين رجب ورمضان ، الذى عظمه الله بما لا يخفى على مسلم بصريح القرآن فكان شعبان بين شهرين عظيمين .

فضائل شهر شعبان:

1 تقرب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فيه :

كان (صلى الله عليه وسلم) يتقرب إلى الله بما لا يتقرب فى غيره من الشهور ، حتى ورد أنه صامه إلا أقله . عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما أنه قال : " قلت يا رسول الله لم أرك تصوم فى شهر من الشهور ما تصوم من شعبان ؟ قال : " ذلك شهر يغفل عنه الناس بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين وأحب أن يرفع عملى وأنا صائم" (1)

وورد عن السيدة عائشة رضى الله تعالى عنها قالت : " كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يصوم حتى نقول لا يفطر ، ويفطر حتى نقول لا يصوم ، وما رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) استكمل صيام شهر قط إلا شهر رمضان ، وما رأيت أكثر صياماً منه فى شعبان" (2) .

2- تحويل القبلة من المسجد الأقصى إلى الكعبة:

(1) أخرجه النسائى وأبو داود وابن خزيمة .

(2) رواه البخارى .

بين سبحانه حكمة تقلب وجهه (صلى الله عليه وسلم) فى السماء أنها لتعيين القبلة التى يحبها وهى الكعبة المكرمة وذلك لأنه (صلى الله عليه وسلم) كان يرى بنور قلبه أن قبلته الدائمة هى الكعبة وأن الله تعالى ما أمره بأن يولى وجه شطر بيت المقدس إلا لحكمة ، فكان وهو بمكة إذا صلى ، صلى للكعبة مواجهاً بيت المقدس ، فتكون الكعبة بينه وبين بيت المقدس ، حتى هاجر إلى المدينة فلم يتمكن لأنه بينهما فتضرع إلى الله فى أن يجعل قبلته الكعبة فلباه تعالى بقوله (قَدْ نَرَى تَقَابُ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُؤَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ) (1).

وقد أنكر اليهود استقبال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه الكعبة المطهرة فى صلاتهم بعد بيت المقدس بفتح أبواب الفتن على أهل الحق فقهرهم الله تعالى وأذلهم بقوله سبحانه : قل يا محمد : (لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ) (2) يعنى أن الجهات الستة لله تعالى ومتى كانت كل الجهات لله كان الحكم له سبحانه فى اختصاص أى جهة منها لتكون قبلة للصلاة لأن الخلاق العظيم هو الملك المتصرف فيما أبدع وخلق ، وليس لمخلوق مقهور أن ينكر عليه شيئاً من حكمه

وقد بين سبحانه الحكمة فى تحويل القبلة بأية تقتضى قصر الصفة على الموصوف وهى قوله تعالى : (وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنَّا كُنَّا لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ) (3) أى ما حولناك عن القبلة التى كنت عليها وهى بيت المقدس إلا للاختبار والامتحان ليطمئن قلبك بمن اتبعك من المؤمنين وتثق بهم أن يكونوا أنصاراً لك على القيام بمهام الرسالة فإن الله تعالى يقول: (وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ) (3)

3 إنشقاق القمر له (صلى الله عليه وسلم) :

(3) سورة البقرة آية 144 .

(2) سورة البقرة آية 143 .

(1) سورة البقرة آية 142 .

(3) سورة ص آية 24 .

وفى شهر شعبان أكرم الله رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بشق القمر عندما طلب منه طغاة قريش أن يشقه لهم ليؤمنوا به فشق له (صلى الله عليه وسلم) فلما انشق فلقطين نادى طغاة قريش: شيبتنا يا محمد بسحرك

وما ازدادوا إلا كفرا وإنكارا .

زعم البعض أن القمر لم ينشق بعد لا إرھاصا ولا معجزة جراءة على الحق وإنكارا للواقع. لقد حقق هؤلاء أن النص القرآنى (اقتربت الساعة وانشق القمر)يشير إلى يوم القيامة وما يحدث فيه من أهوال وأنه لا بد من اقتراب الساعة أولا ثم بعد ذلك يحدث انشقاق القمر . ولو كانت الآية تشير إلى يوم القيامة فمتى يتحقق قول الله تعالى (وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر) ؟ أسيكون هذا الإعراض والقول بالسحر المستمر يوم القيامة؟؟!! وهل هذا مقبول عقلا؟! إذن انشق القمر وراه كفار قريش رأى العين ثم أعرضوا وقالوا سحر مستمر ، وهذا هو المقبول عقلا . والواو التى تربط الآيتين لا تفيد ترتيب اقتراب الساعة وانشقاق القمر ، وليس ثمة ما يفسد المعنى فيحتاج إلى تأويل معناها اقتراب الساعة وعدمه غيب ، وإلا فكيف نعرف أن الساعة قد اقتربت فنستعد أو يسعد أبناؤنا بعد لرؤية انشقاق القمر؟؟!!

ومالنا لا نقول : إن عهد النبى (صلى الله عليه وسلم) بدء اقتراب الساعة عند الله تعالى وإن القمر انشق معجزة له (صلى الله عليه وسلم) تحقيقاً لاقترب هذه الساعة . وإنه وإن طال العهد ولم تقم القيامة مع إخبارنا باقترابها منذ نيف وألف سنة فذلك لقوله تعالى : (وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون) ولحديث النبى (صلى الله عليه وسلم) " بعثت أنا والساعة كهاتين "

فلو قال قائل إن القمر انشق يوم مولده عليه الصلاة والسلام إيذاناً باقتراب ساعة ختم الرسالة واكتمال عقد النبوة ، فكيف نأخذ بالحجة ومن أين نبطل قوله وواو العطف لا تفيد شيئاً؟؟!!

ويروى خبر انشقاق القمر من صحيح رواية الشيخين وابن جرير عن أنس ابن مالك ، ومن حديث ابن مسعود رواية أبى داود والبيهقى وكل

الروايات أسندت لعنائه وجهه وابن مسعود وابن عباس وغيرهم من
الثقة الأعلام.

فأين نضع كل هؤلاء السادة من قول رأس الكذب كعب الأحبار ومنبع
الضلال وهب بن منبه وأضرابهما؟! فالمعجزات لا تنقيد في حدوثها
بالفلك ولا بغيره مما وعاه عقل أو حواه حدس .

عن ابن عباس (1) قال : انتهى أهل مكة إلى النبي (صلى الله عليه
وسلم) فقالوا : هل من آية نعرف بها أنك رسول؟؟ فهبط جبريل
عليه السلام فقال : يا محمد قل لأهل مكة أن يجتمعوا هذه الليلة ليروا
آية ، فأخبرهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بما قاله جبريل عليه
السلام، فخرجوا ليلة أربع عشرة ، فانشق القمر نصفين :

نصفا على الصفا ونصفا على المروة ، فنظروا ثم قاموا بأبصارهم
فمسحوها ثم أعادوا النظر فنظروا ، ثم مسحوا أعينهم ثم نظروا فقالوا
: ما هذا إلا سحر !! فأنزل الله تعالى (اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ)
(2)

قال ن:

حجة الله فاقراً القرآننا
قد رأها من حقق الإيماننا
شق بدر السما رأى الإحساننا
سيد الرسل ربك الغفراننا
كلنا نرتجى بك الرضواننا
فرق الجمع تابعوا الشيطاننا
فاسأل الله تشهد الرحماننا
واتحاد ليفقهوا الفرقاننا
وامنحها القبول والإحساننا

شق بدر السماء في شعبان
شهر شعبان فيه آيات ربي
أشر المصطفى بإحدى يديه
يا حبيبي لباك ربك فاسأل
يا حبيبي أنت المراد المرجى
يا حبيبي ودا وعين حنان
يا حبيبي أنت الشفيع مجاب
سيدي نظرة لجمع قلوب
أمة المصطفى إلهي أغثها

(1) أخرجه أبو نعيم عن طريق عطار (2) سورة القمر آية 1

الباب الثانى

ليلة النصف هل هى ليلة إنزال القرآن ؟

ليلة النصف هى ليلة إنزاله الأول من أم الكتاب :

وقد فسر بعض العلماء قول الله تعالى : ((إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ (1) بأنها ليلة النصف من شعبان وقالوا إن السفارة الكرام استنسخوا القرآن من أم الكتاب فى أربعين يوماً ، ابتدعوا فى ليلة النصف من شعبان ، ثم بعد الأربعين يوماً نزل إلى سماء الدنيا ثم نزل جبريل عليه السلام على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) نجوماً بحسب الأحداث على ثلاث وعشرين سنة . وكان نزولها إلى سماء الدنيا من أم الكتاب بعد نسخه فى الألواح ليلة القدر بعد مضى الأربعين ليلة ، وبذلك نجتمع بين قوله تعالى ((إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ) (2) وبين ((إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ) .

فإنزاله الأول إنزاله من أم الكتاب لينسخه السفارة الكرام وهو فى ليلة مباركة ، التى هى ليلة النصف من شعبان وإنزاله الثانى إلى سماء الدنيا فى ليلة القدر ، كما أخبر الله تعالى .

إنكار ذلك القول والرد عليه :

وقد أنكر بعض العلماء ذلك: فمنكر ليلة النصف من شعبان لم ينكر ما صح عنده من الأخبار عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولكنه أنكر صحة ما ورد عنه (صلى الله عليه وسلم) وذلك لا يمنع صحة تلك الأحاديث . فالعلماء منهم من شدد فى تحرى السند قيما بالواجب عليه فلم تصح عنده أحاديث كثيرة ومنهم من سهل .

والذى أراه التوسط ، فما كان من أخبار رسول الله (صلى الله عليه وسلم) متعلقاً بحكم من أحكام الشريعة فى عقيدة أو فى عبادة واجبة ، أو فى معاملة مفروضة ، أو فى أخلاق فاضلة أو جبهها الله تعالى ، فالواجب الأخذ بالأحوط منها وقبول ما ورد بالمراتب الثلاثة فقط ، كمرتبة المتواتر والمشهور والصحيح بمراتبه كالحسن

(1) سورة الدخان آية 3

(2) سورة القدر آية 1

والعزيزة وباقي الأقسام متعلق بنوافل البر وفضائل الأعمال وما يحث على الأخذ بالعزائم ، فذلك ما استحسنت العلماء والربانيون فيه الأخذ ، من غير تشديد بسنده توسعه في الرواية عملاً بقوله (صلى الله عليه وسلم) : (حدثوا عني بكل خير ، وإن لم أكن قلته فإنني أقول كل خير) رواه عن شيوخه أبو طالب المكي في كتاب (قوت القلوب) أما التشديد والتجريح الذي توسع فيه علماء الحديث في مثل هذه الأحاديث الشريفة التي تحث على فضائل الأعمال ، ونوافل البر ، والإقبال على عمل الخير ، فذلك ما يوقف عزائم الناس عن المسارعة إلى نيل رضوان الله الأكبر ، كما ورد في الحديث الصحيح بسند الإمام البخاري رضي الله عنه يقول قال (صلى الله عليه وسلم) : قال الله تعالى : (من آذى لي ولياً آذنته بالحرب . وما تقرب إلى عبدي بشيء أحب من أداء ما افترضته عليه ، ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه) .

من هذا الحديث يظهر لنا جلياً أن التقرب إلى الله بالنوافل ، بعد تأدية الفرائض من موجبات محبة الله ، وهو الشرف الذي ليس فوقه شرف . وأن القيام بالمأمورات والبعد عن المنهيات قيام بالواجب الذي لا يستحق عليه فاعله نوال محبة الله تعالى . تلك الأحاديث التي تضمنت الحث على تلك الأعمال الفاضلة والقربات الموصلة في الغالب لأفراد خصوصيين أو في بعض رجال من أهل الخاصة . أما الأحاديث التي تتعلق بالأحكام الشرعية ، والحكم العمرانية و الزمنية ، فإن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يلقيها على المجتمعات التي تضم الوفود وغيرهم ، وكان مقتضى الحكمة المحمدية أن يخاطبهم على قدر عقولهم . وقد كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يخص (علياً) عليه السلام أبا بكر رضي الله عنه بل وجميع أهل الصفة بأسرار وعلوم لم يكن يبينها لغيرهم حتى كان الصحابة بعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ينكرون على أبي هريرة فيقولون : أكثر أبو هريرة الكلام عن رسول الله . وكان يتألم لهذا ويقول : مالهم ؟ إنهم شغلتهم أموالهم وزراعتهم وتجارتهم وأنا كنت مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بملء بطني ، ووالله لولا

اياه من كتاب الله ما سمعوا منى كلمة عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهى قوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ) (1) مما تقدم يتضح لنا جليا أن المسارعين إلى القيام بالبر والتقوى ، المقتفين لأثار السلف الصالح ، ينكر عليهم غيرهم ممن سمعوا من علماء الدنيا ، وتربوا على أيديهم وأهلوا أنفسهم ليكونوا عمالا للسلطين ، وشتان بين من أقبل بقلبه وجسمه على ربه ، وبين من حصل العلم لينتفع به فى دنياه .

قال تعالى : (وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ) (2)

والراى عندى

كان أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يجتمعون فى هذه الليلة ويصلون مائة ركعة فى جماعة وكل ركعة يقرؤون سورة قل هو الله أحد عشرات مرات ، فىكون مجموعها ألف مرة وكانوا يلتمسون فيها الخير .

وقد سئل الحسن البصرى عن الليلة التى يفرق فيها كل أمر حكيم ؟ فروى عن ثلاثين صحابيا أنها ليلة النصف من شعبان . فأهل الله المكاشفون لهم علم بالكشف . والعلماء أهل العقل لهم علم بالتأويل . فلما قرأوا سورة القدر ، وقرأوا آية (حم) تحققوا بحسب تأويلهم أن الليلة ليلة القدر . ولكن فاتهم شهود أهل القرب من الله أن ليلة النصف من شعبان لا يقبلها التأويل . وفاتهم أنه لم يرد حديث ولا خبر متصل بحديث أن سورة (حم) هى ليلة القدر والرجال لهم صلة بربهم وعلم إلهام يصلهم . فسورة القدر ، مزاياها وخصوصيتها ما أخبرنا الله به بقوله سبحانه : (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ {1} وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ {2} لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ {3} تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ {4} سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ) (3)

(1) سورة البقرة آية 159 .

(2) سورة الكهف آية 28 .

(1) سورة القدر

أهل الشهود غير أهل التحصيل : فأهل الشهود خالفوا فى كثير من الآداء والأحكام أهل التحصيل . وشتان بين من رأى فأخبر عن الله تعالى بالإلهام وبين من حصل من عبد مثله واقف عند الحروف !
 ماذا تقول فى قولهم إن هذه الليلة هى ليلة القدر ؟ وماذا تقول فى قولهم إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لم يخبرنا عن ذلك بشىء ولا عن قيامه فى هذه الليلة ؟ وبمن أخبره عن الله أن الله يغفر فيها بقدر عدد شعر غنم بنى كلب وما ورد عن عائشة رضى الله عنها أنها افتقدت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فى تلك الليلة وخرجت تبحث عنه فوجدته ملقى كالحلس على الأرض يبكى ويضرع فوقفت حوله حتى غمزته فى أصبع رجله خشية عليه أن يكون ميتاً . فلما تحرك أسرعت بالدخول فدخل إليها ووضع يده على صدرها ثم قال لها : يا عائشة ، أخشيت أن يخونك الله ورسوله ؟ أتدريين ما هذه الليلة ؟ هذه ليله نصف شعبان الذى أخبرنا الله تعالى عنها بقوله فيها : (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ) (1) يا عائشة إن الله ليغفر لجميع عباده فى هذه الليلة إلا لمدمن خمر أو عاق لوالديه أو مشاحن أو قاطع رحم (أوزان) :

وورد أن الحسن البصرى سأل سائل : عن الليلة التى يفرق فيها كل أمر حكيم أهى ليلة القدر ؟ قال : رويت عن ثلاثين صحابياً أنا ليلة النصف من شعبان وشهدتهم يجتمعون فيصلون مائة ركعة فى هذه الليلة وفى كل ركعة يقرأون سورة ليلة القدر وكان يلتمسون فيها البركة .
 أفبعد هذا كله ننكر ؟ لا والله وليس من شهد بمنكر . والعلماء معذورون لأن التأويل عندهم يظهر فى هذه السورة وفى تلك الآية .

(1) سورة الدخان آية 3 .

الباب الثالث

إحياء ليلة النصف من شعبان من نوافل البر .

عناية الرسول وصحابته والسلف الصالح بهذه الليلة :

أجمع المسلمون جميعاً أن الله خص بفضله أفراداً من عباده الصالحين ، وأمكنة خاصة وأزمنة خاصة ، فجعل في الأسبوع يوماً وهو يوم الجمعة وفي السنة شهر للصيام وأربعة أشهر حرم وخص ليلة الإسراء بحبيبه ، فلا حرج على فضله أن يخص ليلة النصف من شعبان في كل عام بفضيلة استجابة الدعاء وقبول التوبة ممن يتوب والعفو عن كثير من المذنبين ، والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء . لا يمنع هذا الفضل العظيم إنكار من أنكر فقد ذكر فضلها الإمام أبو طالب المكي وهو من أئمة السلف الصالح الصادقين في الفضل والرواية في كتابه (قوت

القلوب) أن ليلة النصف من شعبان كان يعتنى بها أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ويجتمعون لصلاة النوافل جماعة ، إحياء لها و التماساً لخيرها ؛ فقد ورد أن فيها ترفع الأعمال وتقدر الأرزاق والأجال وقد ورد فيها الدعاء المأثور الذي يلتمس فيه الداعي خفي اللطف في قدر الله ، والله تعالى فيها نظرات إلى خلقه : (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) كما أورد الإمام أبو طالب المكي أن السلف الصالح رضى الله عنهم كانوا يحيون ليلة النصف من شعبان .

وكانوا يصلون فيها مائة ركعة يأملون فيها الخير .

وقد ورد في إحيائها أحاديث ، وإن كان سندها لم يبلغ درجة الصحاح فيكون على شرط البخارى أو مسلم إلا أنها في الفضائل الأولى للمسلم أن يسلم بها من غير تدقيق في سندها لأنها ليست أحكاماً شرعية ولأن أحاديث الفضائل كان يخص بها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أفراداً من أهل الصفة الذين أقبلوا على الله بالكلية وهم الذين أمر الله حبيبه (صلى الله عليه وسلم) أن يصبر نفسه معهم .

وإنكار من أنكر على أحاديث الفضائل لأنها لم تثبت عنده بسند يقبله هو بحسب مرتبته , كسند الإمام البخارى ومسلم رضى الله عنهما ، وهذان الإمامان جمعا ما يتعلق بالأحكام التى يجب أن يلزم بها كل مسلم وينفذها الخليفة وعماله ، وأما الأحاديث المتعلقة بتزكية النفس وطهارة القلوب ومعاملة علام الغيوب وعلوم الإيمان والإيقان والإحسان : فحملها رجال فروا من الكونين إلى الله تعالى ولزموا الصفة إيثار للعلم والعمل لله على غيرهما أو حفظا لأنفاس رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فى الليل والنهار .

الأحاديث الواردة فى فضائل هذه الليلة :

والأولى أن نحى تلك الليلة وأن نحسن الظن بحملة الحديث ورواته ونطمع أن ننال الخير الذى ورد عن السيدة عائشة رضى الله عنها **قال رسول الله** (صلى الله عليه وسلم) : (ينزل الله تعالى ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم بنى كلب) أخرجه الترمذى . وقال (صلى الله عليه وسلم) : (إن الله يغفر لجميع المسلمين فى تلك الليلة إلا الكاهن والساحر ومدمن الخمر وعاق والديه والمصر على الزنا) وقال (صلى الله عليه وسلم) من صلى فى هذه الليلة مائة ركعة أرسل الله تعالى إليه مائة ملك ، ثلاثين يبشرونه بالجنة ، وثلاثين يؤمنونه من عذاب النار ، و ثلاثين يدفعون عنه آفات الدنيا ، وعشرة يدفعون عنه مكائد الشيطان) روى ابن ماجه عن على بن أبى طالب عن النبى (صلى الله عليه وسلم) أنه قال : (إذا كانت ليلة النصف من شعبان ، فقوموا ليلها وصوموا نهارها فإن الله تعالى ينزل فيها لغروب الشمس إلى سماء الدنيا فيقول : " ألا من مستغفر فأغفر له ؟ ألا من مسترزق فأرزقه ؟ ألا من مقبل فأعافيه ؟ ألا من كذا ألا من كذا حتى مطلع الفجر) . وعن عائشة رضى الله عنها قالت : قام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من الليل فصلى فأطال السجود حتى ظننته قد قبض . فلما رأيت ذلك قمت حتى حركت إصبعه فتحرك ، فرجعت فسمعته يقول فى سجوده : (أعوذ بعفوك من عقابك ، وأعوذ برضاك من سخطك ، وأعوذ بك

منك إليك، لا أحصى ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك.) فلما رفع رأسه من السجود وفرغ من صلاته قال : " يا عائشة أو يا حميراء ، أظننت أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قد خاس بك ؟ " قلت : لا والله يا رسول الله ، ولكننى ظننت أنك قبضت لطول سجودك . فقال : أتدريين أى ليلة هذه ؟ قالت : الله ورسوله أعلم . قال : هذه ليلة النصف من شعبان ، إن الله يطلع على عباده فى ليلة النصف من شعبان فيغفر للمستغفرين ويرحم المسترحمين ويؤخر أهل الحقد كما هم " . رواه البيهقى . كما روى عن ابن ماجه فى صحيحة عن أبى موسى الأشعري رضى الله عنه عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قال : " إن الله تعالى ليطلع فى ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا مشرك مشاحن " .

وأل العزائم يحيون تلك الليلة اقتداء بعمل السلف الصالح بإجماع الأمة فى مشارق الأرض ومغربها على إحيائها ، ولم يشذ منهم إلا أهل الإنكار الذين تثقل عليهم الأعمال الفاضلة .

حكم الاجتماع وقت صلاة المغرب وقراءة يس والأدعية :

أما اجتماع الناس فى ليلة النصف من شعبان فى المساجد وقت صلاة المغرب ، وما يقومون به من الصلاة وقراءة (يس) والأدعية ، فبدعة محدثة لا بأس بها ، لأن الدعاء سنة ، والاجتماع للصلاة والدعاء مشروع عند المقتضيات كالأستقاء والخسوف والكسوف . فإذا اعتقد الناس أن الليلة المباركة هى ليلة النصف من شعبان كما بين ذلك بعض المفسرين ، فالاجتماع حسن مرغوب فيه . وعلى قول من يقول إن الليلة هى ليلة القدر ، فالاجتماع فى هذه الليلة يكون لذكر الله .

حكم صيام يوم نصف شعبان :

وصيام يوم النصف من شعبان لغير معتاده ، إن قصد به القرب إلى الله تعالى ، أو التشبه ببعض الصالحين ، فهو مباح وإن نوى به السنة فهو مكروه . اللهم إلا إذا ثبت بطريق صحيح أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) صامه . وللمسلم الخيار فى صيام أى يوم إلا يوم الشك ويوم العيدين .

حكم زيارة القبور فى صبيحة ليلة النصف من شعبان :

أما زيارة القبور فى صبيحة ليلة النصف من شعبان ، فلا أعلمه من السنة ، إلا أن الذى أعلمه أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يزور بقيع الغر قد حيث قبور الصحابة ليلا منفردا ، ونهارا فى بعض أصحابه ، و كان يقف ويسلم ويدعو لهم . فزيارة القبور فى صبيحة نصف شعبان بعينها بدعة حسنة ، وكونهم يخرجون مجتمعين سنة لأن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فعله ، ورفع الأصوات عند التوجه لزيارة القبور بدعة لا أعلم أنها حسنة .

ما أستحسنه للمسلمين :

من هذا أستحسن للمسلمين عامة ولإخواننا آل العزائم فى كل أنحاء البلاد ، أن يجعلوا لليلة النصف من شعبان قسطا وافرا من الإقبال على الله والمسارعة لإحيائها ، فيصومون نهارها ويقومون ليلا اقتداء بهدى السلف الصالح ويكثررون فيها التبتل والتضرع والقنوت لله تعالى . وعندى أن من الخير فى هذه

الليلة صلة الرحم وبر الوالدين ، والإحسان إلى الجيران ، والعفو عن آذى ، وطلب العفو من المظلوم ، والتقرب إلى الله ببذل فضل المال إلى الفقراء ، حتى يكون تقرب إلى الله بماله ونفسه ، وبذل فى سبيل الله ما يبخل به غيره . وبذلك

أبشره بأنه صار ممن يحبهم الله تعالى بدليل قوله (صلى الله عليه وسلم) : "ولا يزال عبدى يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه....."

إحيائها عند آل العزائم :

يصومون الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر لأجلها استعدادا لها ويدعون بهذا الدعاء عقب كل صلاة :

(اللهم لك الحمد ولك الشكر ، كما تحب وترضى ، لا أحصى ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك ، أسألك أن تصلى وتسلم و تبارك على ذات حبيبك ومصطفاك ، سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه . لا إله إلا الله الحليم الكريم ، أسألك موجبات رحمتك ، وعزائم مغفرتك ، والغنيمة من كل بر ، و السلامة من كل إثم ، والفوز بالجنة ، والنجاة من النار ، لا تدع لى ولا لأحد من إخوانى ذنبا إلا غفرته ، ولا هما إلا فرجته ، ولا حاجة هى لك رضا إلا قضيتها ويسرتها
برحمتك يا أرحم الراحمين) .

ولمناسبة الحالة الحاضرة يتعين على كل مسلم فى هذه الأيام المباركة أن يتوجه إلى الله بكلية فى أن يهلك الكافرين أجمعين ، وفى أن يؤيد المسلمين بنصره المبين ، وأن يجدد السنة ويعلى الكلمة ، كل ذلك بعد أن يتوب إلى الله تعالى من البدع المضلة والمخالفات لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) وبعد الدعاء يقرأ (**أَمَنْ الرَّسُولُ**) (1) إلى آخر السورة عشر مرات وفى كل مرة يكرر (**أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ**) (2) مائة مرة ، ثم يصلى على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) .

و أن يصلوا بعد المغرب ست ركعات يتلون بين كل ركعتين هذا الدعاء:

(لبيك وسعديك والخير كله بيدك لا إله إلا أنت لك الحمد ولك الشكر حتى ترضى . أسألك يا منزل القرآن فى ليلة الفرقان يا قابل التوب وغافر الذنب يا من سبقت رحمتك غضبك ووسعت كل شيء ، أسألك أن تجعلنى يا إلهى ممن سبقتهم حسناتك وقدرت لهم عنايتك .
إلهى إلهى إلهى ، اجعلنى ممن غفرت ذنوبهم وسترت عيوبهم ووسعت لهم أرزاقهم .

إلهى إلهى إلهى ، أسعدنى ، بإحسانك وفرحنى بفضلك ورحمتك وأعزنى بعنأيتك . وفى يا إلهى دينى ، وأصلح لى ذريتى واجعلنى

(1) سورة البقرة آية 285 .

(2) سورة البقرة آية 286 .

باراً بوالدى ، وصالاً لرحمى ، رحمة لأهلى وإخوانى وأولادى
وجيرانى ، واحفظنى يا إلهى من المعصية وأسبابها ، ومن الأمراض
ومن شر الأشرار ومن كيد الفجار ، وأهلك أعدائى وادفع عنى
شرورهم ، وكن لى ومعى لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من
الظالمين ، يا حى يا قيوم يا باسط يا ودود يا معطى يا وهاب . وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

وأن يقول فى جوف الليل : (اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتنى
وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما
صنعت ، أبوء لك بنعمتك على وأبوء بذنبنى فاغفر لى ، فإنه لا يغفر
الذنوب إلا أنت) ..

فإذا غربت شمس ليلتها أسرعوا إلى صلاة المغرب ، وبعدها
وجهوا القلوب والوجوه إلى علام الغيوب مبتهلين متقربين إليه
سبحانه بصلاة ست ركعات التى هى صلاة الأوابين فى كل ليلة
فيسألون الله بين كل ركعتين بالدعاء الذى سيأتى بعد ، ثم يصلون
ركعتين صلاة التسابيح إن أمكن قبل العشاء والا فبعد صلاتها ، ثم
يشرح المرشد الآيات فى (حم) ثم يجتمع الإخوان فى الزاوية
العامية لمن يتمكن ، أو الزاوية الخاصة فى البلاد لذكر الله تعالى .
وبعد الذكر يتضرعون ويتملقون بين يدى الله تعالى يسألونه سبحانه
ما هم فى حاجة إليه من الدين والدنيا والآخرة ثم يقول كل واحد
للصلاة والدعاء فى جوف الليل حتى يطلع الفجر . وفى الزاوية
الجامعة يفضل الله تعالى على خواص الإخوان بالحضور التمثلى
للفهم التفصيلى من (فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ) (1) وهو المشهد الخاص
بالفرد القائم بالحقى القيوم قال الله تعالى : (وَلِكُلِّ وُجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيْهَا) (2) .
آداب الاستعداد لليلة :

- 1- التوبة
- 2- العفو عن بينك وبينه
- 3- المسارعة لبر الوالدين وصلة الرحم وإكرام الجار .

(1) سورة الدخان . آية 4

(2) سورة البقرة آية 148 .

- 4 التوبة من حب أهل المعاصى من المسلمين و الكفار .
ومن البدع والضلالات ومن موالات غير المؤمنين ليقف بين يدي الله
طاهرا مقبولا .
- 5 أن يوسع على أهله وأولاده فيها .
- 6 أن يكثر من الدعاء بقوله (يا غفور يا رحيم يا تواب
يا كريم يا الله) ..

الباب الرابع حكم الدعاء عامة ودعاء نصف شعبان خاصة

حكم الدعاء عامة :

لا يكون المؤمن مخلصا في دعائه حقيقة الإخلاص ، ما دام له تدبير وحول وقوة في رفع ما يدعو لكشفه ، حتى يتحقق بالعجز عن دفعه ، بحوله وقوته وماله وأهله والناس أجمعين .
مثال ذلك ما يحصل لأهل السفينة ، فإنهم يدعون الله تعالى مع اعتمادهم على الربان وعلى الملاحين . فإذا علاهم موج كالظلل ، وجزع الربان والملاحون ودهشوا ، عند ذلك يخلص الكل الدعاء لله كما قال سبحانه وتعالى : (دَعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) (1).
وقد يحصل الإخلاص الحقيقي في الدعاء ، للأفراد الذين كوشفوا بحقيقة التوحيد ، وتحققوا أن الضار والنافع هو الله فإنهم لخشيته من الله لا يتحققون بنفع الأشياء النافعة ، ولا بضرر الأشياء الضارة ، فهم يدعون الله مخلصين ، أن يدفع

عنهم الضر ويمنحهم النفع ، ولا تخلو الأحوال التي تصيب بنى آدم في أبدانهم وأموالهم وأهليهم ، من الحكم الربانية ، فيفزعون إلى الله تعالى ويسألون العارف أن يدعو الله لهم ، فيكشف الله عنهم ما ألم بهم .

فإن دعاء العارف يهدى النفوس إلى معرفته سبحانه ، فيعلمون أن لهم إليها جبارا ، عالما قديرا ، يسمع دعاءهم ويعلم ما هم فيه وهو قادر على نجاتهم ، يراهم وإن كانوا لا يرونه ، و يسمع دعاءهم و نجواهم . وعلى هذا القياس فإن كلما يصيب الناس من الجهد والبلاء ، يضطرهم إلى الدعاء ، والتضرع إلى الله عز وجل ليذهب الغلاء والوباء ، وآلام الأطفال ومصائب الأخبار ومشاكلها من الأمور

(1) سورة لقمان آية 32 .

السمارية ،التي لا سبيل لأحد عن دفعها عنهم إلا الله تعالى فيكون ذلك دلالة لهم على الله عز وجل ، وهدية إليه كما قال سبحانه :
(أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْثِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ
أَلِلَّةَ مَعَهُ اللَّهُ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ) (1)
حكم الدعاء في ليلة النصف :

يقول الله تعالى : (يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنْبِئُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ) (2)
يجب عند من يتأول هذه الآية الشريفة أن يكون على علم بالأدب الواجب لحضرة المتكلم جل جلاله ،وعلم بنفسه حتى يعلم كلام الله بتأييد روحاني من الله تعالى وقد أنزلت هذه الآية بعد قوله سبحانه :
(لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ) (3) ومعناه عند العارفين بالله أن الله يمحو من القلب ما يشاء ويثبت ذاته ، حتى لا يرى الواصل إلا وجهه الجميل ، فينكر عليه أهل العقل الواقفون عند الأسباب فيقف الإنسان عاملا في الأسباب ناسيا ربه جل جلاله .

وإذا كان الله تعالى قد تعرف إلى عبادة بما خلقه من الكائنات وبما جمل به سبحانه الجوارح المجترحة والقوى العقلية والنفسية ، فكيف يقف الإنسان الجاهل بربه عند الأسباب ناسيا مسبب الأسباب !!!؟

وقد يمحو الله الكفر ويثبت الإيمان ، وقد يمحو الإيمان ويثبت الكفر ، أعاذنا الله من ذلك ، وهذا ما فهمه العارفون في تلك الآية .
أما ما فهمه أهل العقول وذكره المفسرون فهو ما نراه كل يوم من آية المحو والإثبات . فإن الله سبحانه يمحو النباتات ويثبت غيرها أو يثبتها بعد محو الأولى ويمحو الحيوانات ويثبت غيرها أو هي بعينها . ويمحو الأناسي ويثبت غيرهم أو بعضهم .ومن فهم أن ذلك المحو والإثبات في علم الله القديم فقد جهل ، لأن الله تعالى عالم بذاته ،علم الأشياء تفصيلا وإجمالا ، فيبرز ما أراد إبرازه في مكانه وزمانه

(1) سورة النمل آية 62 .

(2) سورة الرعد آية 39 .

(1) سورة الرعد آية 38 .

المقدرين فى علمه ، وقد يمحو السيئات فيسترها عن العبد وعن الملائكة ويثبت الطاعات والقربات .

وقال بعض العلماء : إن علم الله تعالى لا يمحى منه شىء ويثبت غيره ، وإن علم الله هو أم الكتاب ، أما ما بأيدي الملائكة هو ما نسخ من أم الكتاب . فقد يكون بيد ملك الموت قبض روح فلان فى ساعة كذا أو يوم كذا ، وقبل توليه

قبضها ينظر فيرى فى أم الكتاب أن الله قدر على هذا الشخص أن يموت فى يوم كذا بالفعل ، ولكنه سأل الله أو تقرب إلى الله فقبل الله قربته ودعاه فأطال عمره إلى أجل آخر ، وكل هذا مسطر فى أم الكتاب .

وكذلك يقدر الله على فلان الفقر فى أجل محدود فيفضل عليه فيغنيه فى زمان ومكان آخرين ... كل هذا فى أم الكتاب وفيها ما قدره الله من معصية فطاعة ، ومن مرض يعقبه صحة ، ومن ومن وعلا ، وإنما هو ... الخ فلا محو ولا إثبات فى علمه القديم جل وعلا ، وإنما هو بالنسبة لما تبرزه الأقدار وتظهره تصاريف الغيوب .

ومجىء هذه الآية بعد قوله تعالى (لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ) (1) أفادت أن الفاعل المختار الذى يمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء ، هو القادر على أن ينزل الآيات بإرادته لا بطلب نبي ولا ولى .

وأم الكتاب هى علم الله القديم ، أو مجمع العلم الإلهى بالأشياء مجملة ومفصلة وكائنة ، ومعنى (وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ) (2) أن لديه سبحانه علم كل شىء وليس لنبي ولا ولى ولا ملك الإطلاع على هذا الغيب المكنون إلا بتعليم الله تعالى كما قال سبحانه (وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ) (3)

بسم الله الرحمن الرحيم

{1} وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ {2} إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ {3} عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ {4} تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ {5} لِنُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ

(1) سورة الرعد آية 28 .

(2) سورة الرعد آية 39 .

(1) سورة البقرة . آية 282 .

غَافِلُونَ {6} لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ {7} إِنَّا جَعَلْنَا
 فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ {8} وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ
 أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ {9} وَسَوَاءٌ
 عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ {10} إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ
 وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْعَلِيمَ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ {11} إِنَّا نَحْنُ
 نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآتَاهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ
 مُبِينٍ {12} وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ
 {13} إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ
 مُرْسَلُونَ {14} قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ
 إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ {15} قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ {16}
 وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ {17} قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَمْ نَنْتَهُوا
 لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ {18} قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِن
 ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ {19} وَجَاء مِنَ الْمَدِينَةِ رَجُلٌ
 يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ {20} اتَّبِعُوا مَنِ لَا يُسْأَلُكُمْ أَجْرًا
 وَهُمْ مُّهْتَدُونَ {21} وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ
 {22} أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي
 شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُفْعِدُونِ {23} إِنِّي إِذًا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ {24} إِنِّي
 آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمِعُونِ {25} قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي
 يَعْلَمُونَ {26} بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ {27} وَمَا
 أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ {28}
 إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ {29} يَا حَسْرَةَ عَلَى
 الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ {30} أَلَمْ يَرَوْا كَمْ
 أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ {31} وَإِنْ كُلُّ لَمَّمَا
 جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ {32} وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا
 وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ {33} وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّن تَحِيلٍ
 وَأَعْنَابٍ وَفَجْرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ {34} لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ
 أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ {35} سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَرْوَاحَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ
 الْأَرْضَ وَمِمَّنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ {36} وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلُخُ مِنْهُ
 النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ {37} وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ

الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ {38} وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ
 {39} لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ
 فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ {40} وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفَلَكِ الْمَشْحُونِ
 {41} وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ {42} وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا
 صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَدُونَ {43} إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعاً إِلَىٰ حِينٍ
 {44} وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ
 {45} وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا
 مُعْرِضِينَ {46} وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
 لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ
 {47} وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ {48} مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا
 صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ {49} فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا
 إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ {50} وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ
 رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ {51} قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ
 الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ {52} إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ
 جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ {53} فَالْيَوْمَ لَا تُظَلِّمُ نَفْسٌ سُوءًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا
 مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ {54} إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ {55}
 هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِفُونَ {56} لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ
 وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ {57} سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ {58} وَامْتَنَزُوا الْيَوْمَ
 أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ {59} أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ
 إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ {60} وَأَنْ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ {61} وَلَقَدْ
 أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ {62} هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ
 تُوعَدُونَ {63} اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ {64} الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ
 أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ {65} وَلَوْ
 نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ {66} وَلَوْ
 نَشَاءُ لَمَسَخْنَا هُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ
 {67} وَمَنْ نَعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ {68} وَمَا عَلَّمْنَاهُ
 الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ {69} لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ
 حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ {70} أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا
 عَمِلَتْ أَيْدِيئُنَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ {71} وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ

وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ {72} وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ {73}
وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ {74} لَا يَسْتَطِيعُونَ
نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحَضَّرُونَ {75} فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا
يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ {76} أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ
خَصِيمٌ مُبِينٌ {77} وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ
وَهِيَ رَمِيمٌ {78} قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ
{79} الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ
{80} أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ
مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ {81} إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ
كُنْ فَيَكُونُ {82} فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ
{83}

الباب الخامس

نماذج من أدعية الإمام فى ليالى نصف شعبان

نموذج رقم (1)

الدعاء الأول بعد صلاة ركعتين

إلهى إلهى إلهى ، هذه ليلة الإجابة ، ليلة التوبة ، ليلة الرجوع إليك . ليلة إنزال القرآن . ليلة بشرنا نبيك (صلى الله عليه وسلم) أنك تجيب الدعاء ، فنسألك بقلوب منكسرة ياذا الطول والحول و القوة أن تواجهنا بوجهك الجميل ، و تبدل سيئاتنا حسنات ، و تعمر بحبك قلوبنا ، و تيسر بوسعك أرازقنا ، و توفى ديوننا و تشفيننا من السقم و المرض ، و تمنحنا الخير و النعمة و المال و الولد ، يا سميع يا سميع ، يا من تتجلى لأحبائك بجمالك ، فتجذبهم إلى حضرتك ، تجل لنا بجمالك ، و قدر لنا الخير الذى أنت أهله .

إلهى إلهى إلهى ، إن كنت قدرت علينا السوء فتداركنا بالإحسان و أبدل هذا القدر بخير عام ؛ و اكتبنا عندك فى أم الكتاب من أمة نبيك المختار الذين لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة يا مجيب الدعاء.

إلهى إلهى إلهى ، لنا حوائج عظيمة ، و إنما ينزل العظيم بالعظيم ، و أنت الرب العظيم فيسر حوائجنا .

إلهى إلهى إلهى ، لنا أولاد و لنا أهل و إخوان ، فنسألك الخير العام و الرحمة الواسعة و الشفاء من كل ألم ، و الإخلاص فى كل عمل ، و الولاية الحقّة ، و الحب منك ، و القرب منك ، و الوفاة على الإسلام بسر قولك سبحانك :

(يس) إلى قوله تعالى (بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ) (1) إلهى إلهى إلهى ، أنت السميع الواسع القريب ، استجب لنا و أكرمنا و قربنا ، بسر قولك

(1) سورة يس . آية 81 .

سبحانك : (إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ {82} فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ.....) (1) .

الدعاء الثاني بعد صلاة ركعتين

إلهي إلهي إلهي ، أنت الغوث المغيث ، و أنت الرب قابل التوب و غافر الذنب ، رفعنا القلوب إليك ، و وجهنا الوجوه إليك ، و أسندنا الظهر إليك ، و فوضنا الأمور إليك ، و توكلنا في كل أمورنا عليك ، اطمأنت قلوبنا بالإجابة يا ربنا ، و هذه الليلة المباركة التي أنزل فيها القرآن ، فرقت فيها كلاً من حكيم ، فنسألك يا واسع يا سميع يا سمك العظيم الأعظم و بوصفك الكريم الأكرم ، أن تنزل في هذه الليلة المباركة فتطهرنا من الخطايا و الذنوب و من الفقر لشرار خلقك ، و تشفيننا من الأسقام ، و توفي ديوننا ، و تقضى حوائجنا .

إلهي إلهي إلهي ، هل نخيب و قد سألتك ؟ و هل نرد و قد دعوناك ؟ بعد قولك سبحانك (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ) (2) فأتوسل إليك يا سميع يا مجيب بالقرآن المجيد ، و بمن أنزلته عليه (صلى الله عليه وسلم) ، و بمن سمعه منك سبحانك ، و بمن عمل به يارب العالمين ، أن تجعلنا من السعداء في الدنيا و الآخرة الموفقين للعمل الصالح ، أن تغنينا بغناك المطلق ، و أن تشهدنا في أهلنا و إخواننا الخير يارب العالمين .

إلهي إلهي إلهي ، قد أذاب قلوبنا الخوف من عقوبتك مع كثرة ذنوبنا و أنت التواب الغفور العفو ، فامح سيئاتنا و امح شقاءنا و امح عقوبتنا ، و أكرمنا يا ربنا بالنظر إلى وجهك الكريم يوم لقائك ، و توفنا مسلمين ، و ألقنا بالصالحين .

إلهي إلهي إلهي ، اجذبنا إلى قربك ، و نعم عيوننا بشهود وجهك ، و أسكرنا بشراب حبك ، و اجمعنا عليك و على حبيبك (صلى الله عليه وسلم) في الدنيا و الآخرة ، و اجعلنا كنوز غنى لأوليائنا ، و كواكب مشرقة لاهتداء عبادك . طمئن قلوبنا بذكرك ، و أطلق ألسنتنا

(2) سورة يس . الآيتان 82 83

(1) سورة البقرة . آية 186

بحبك ، و اجعل عيوننا ناظرة ، و آذاننا سامعة تسبيح الكائنات ، و احفظ يا إلهى جوارحنا من المعاصى ، و استعملنا فى محابك و مرضيك ، إنك مجيب الدعاء .

إلهى إلهى إلهى ، إن نفسى شر أعدائى فسلطنى عليها ، واقهر كل عدو لى من غيرها حتى أكون نورا و سرورا و هداية لعبادك ، و اشرح صدورنا و يسر أمورنا ، و بلغنا آمالنا بسر قولك : (يس) إلى قوله تعالى (بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ) (1) .

يا واسع يا مجيب يا من أنزلت فى تلك الليلة المباركة : (أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ) (2) و ها نحن المضطرون إلى الإجابة ، رفعنا القلوب و الأكف و وجهنا الوجوه إلى حضرتك العلية نسألك الإجابة و الإغاثة بسر قولك سبحانك : (إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ...) (3) .

(1) سورة يس . آية 81 .

(2) سورة النمل آية 62 .

(1) سورة يس . آية 82 .

(الدعاء الثالث بعد صلاة ركعتين)

إلهي إلهي إلهي ، أنت القادر فلا يقدر قدرك أحد ، وأنت المنعم الوهاب ، سبحانه غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ، أشهدت أحبابك جمالك الظاهر ، فجذبتهم إلى حضرة الإكرام و الإنعام ، و أشهدتهم بدائع آياتك ، ففرت أرواحهم إلى حضرة قدسك بكمال عنايتك . و هم عبيد ، و نحن عبيد ، رسولنا محمد و كتابنا القرآن و الكعبة قبلتنا ، فنسألك يا مجيب أن تهب لنا ما وهبت لهم ، وأن تجدد لنا ما مننت به عليهم ، و أن تجعلنا أنجما مضيئة في سبيل الدلالة عليك ، و أن تجعلنا بكمال إتباع حبيبك محمد (صلى الله عليه وسلم) و أن

تجعلنا أنصارا للسنة و الكتاب ، و ألا تشغل قلوبنا بشاغل من شواغل الدنيا عن الآخرة ، و أن تكون ربنا حقا ، و أن تجعلنا عبيدا حقا ، تشغلنا بذكرك و طاعتك بتيسير أرازقنا ، و احفظنا من الفتن والضلال

إلهي إلهي إلهي ، أنت الفاعل المختار لا شريك لك في ملكك ، أنت القادر على أن تحسن أحوالنا و مستقبلنا لا تكفنا إلى أنفسنا يا مجيب الدعاء ، افتح لنا أبواب الخير وامنحنا الخير حتى نلقى الأحبة محمدا (صلى الله عليه وسلم) و حزبه ، إنك مجيب الدعاء .

إلهي إلهي إلهي ، كثرت الفتن و عمت الإحن ، و ضعف الإيمان في القلوب ، و اشتغل الناس عن علام الغيوب ، و نحن أمة حبيبك المصطفى ، فننتوسل بجاهه إليك ، و بحبه لك ، و بحبك له ، و بسر تلك الليلة المباركة ، أن تجدد السنة وتعليها و تجمعنا جميعاً على العمل بها ، و تريح قلوبنا من الشرور ، و أبداننا من المتاعب .

إلهي إلهي إلهي ، لنا أولاد و لنا زوجات و لنا إخوان و لنا أقارب ، و المسلمون جميعا إخواننا . اللهم فأصلح حالنا و سرنا بأولادنا و أهلنا ، و بشرنا عن إخواننا المسلمين في كل قرية و بلد من الشرق و الغرب بخير و جامعة و إقبال عليك ، و حب فيك و في نبيك المصطفى (صلى الله عليه وسلم) ، يا سميع يا مجيب يا قابل التوب

و غافر الذنب . وجهنا إليك و جوهنا ، و رفعنا إليك قلوبنا وبسطنا
إليك أكفنا ، و أسندنا إليك ظهورنا ، و فوضنا إليك أمورنا ، صح
التوكل منا عليك ، فاستجب يا مجيب الدعاء ، واشفنا و عافنا و توفنا
مسلمين و ألحقنا بالصالحين بسر قولك سبحانهك : (يس) إلى قوله
تعالى: (وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ) ..

إلهي إلهي إلهي ، نسألك العفو و العافية في الدين و الدنيا و الآخرة
، و نسألك يا إلهي الحصون المنيعة من الذنوب و الشرور ، و نسألك
يا إلهنا أن تنعم بصائرنا بجمالك ، و أن تكون معنا في السفر و
الحضر ، و أن تتجلي لنا بالجمال الذي تجليت به لأولياك ، بسر
قولك سبحانهك : (إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ...) .

نموذج رقم (2)

الدعاء الأول بعد صلاة ركعتين

اللهم بظهورك العلى في بطونك الجلى ، و ببطونك العلى في
ظهورك الباطن ، أسألك يا إلهي أن تجمل ظاهري بجمال أسمائك
الحسنى ، و أن تحفظني في بطونى بصحة وجودى ، حتى أكون عبدا
لك يارب العالمين . إلهي إلهي إلهي ، خطفة إحسان ، و اجتباء حنان ،
و اصطناع إكرام يارب العالمين .

إلهي إلهي إلهي ، بنزولك العلى في ليل البركة الجلى ، و بإنزال
أسرارك في ليل أنوارك ، أسألك أن تجعلنى ليلة مباركة تنزل
فيها بأسرار غيبك ، و غيوب أسرارك .

إلهي إلهي إلهي ، أنت العلى الكبير وأنا العبد الحقير ، فاحفظ لى
مرتبتى حتى أكون لك يارب العالمين ، باضطرارى الحقيقى ، وفاقى
الحقيقة . واحفظنى يا إلهي من أن أشهد فى نفسى من غير توجه إليك
معانى صفات الربوبية . و أشهدنى هذا الجمال فى مقام تكون فيه أنت
سمعى و بصرى .

اللهم إني مؤهل لأن أكون فى أعلى عليين ، و لأن أكون فى أسفل
سافلين ، و أنت المقدر يا إلهي ؛ فتفضل و امح تأهلى للسافلين ،
واجعلنى بإحسانك من أهل عليين .

إلهى إلهى إلهى ، إنك جعلت الأسباب لتتعرف بها إليك ، و
لنتوكل فيها عليك ، و لنشهد فى طيها جمالك العلى ، فاجعلها لنا يارب
العالمين مطايا إقبال على حضرتك . و أسبابا معلقة فى عالين متصلة
بجوارحنا ، لا تحجبنا عنك بالأسباب ، ولا توقفنا أمامها . واجعلنا
مجملين بقولك (فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ) (1) . مع شهود كمال التوحيد ، و نيل
التفريد ، يارب العالمين بسر قولك سبحانهك : (يس) إلى قوله :
(وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ) (2) .

اللهم يا خلاق يا عليم نسألك فواتح الخير وواسع الرزق
ومشاهدة الجمال بحق قولك سبحانهك : (إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ
لَهُ كُنْ فَيَكُونُ...) (3) .

الدعاء الثانى بعد صلاة ركعتين

اللهم ، إنك تجليت فأظهرت ما أظهرت ثم بطنت كمالا و مجدا و
ذاتا . فأظهرت للعقول ما به تعرفت إليك ، و أظهرت للأرواح ما به
توكلت عليك . فأنت الظاهر للعقول فى آياتك الظاهر للحس فى
مكوناتك ، الظاهر للروح فى تجلياتك ، الظاهر لنفخة القدس فى
مجلى ذاتك . و لكنك ، سبحانهك ، حجبت الحس بما أظهرت من أنواع
الجمال . و حجبت العقل بدلائل البرهان فلم ينفذ من أقطار سمواتك و
أرضك إلى أسرار ملكوتك . و حجبت الأرواح بسبحات وجهك العلى
الكريم ، فلم تطلع على سر القدر وما فوقه . و حجبت نفخة القدس
بعظمة وكبرياء لديها الشمس و المحق ، فأسألك يا إلهى كما أنك
حجبت أرواحنا عن أسرار قدرك . وأبحت لنا أن نسألك تغير ما
قدرت من سوء إلى حسن ومن شر إلى خير ، و من شدة وبلاء إلى
رخاء و هناة . وها نحن نرفع القلوب و الأكف إلى حضرة القريب
المجيب لا لنعلمك بشيء لم تكن تعلمه ، ولا نحيطك علما بما تجهل ،
و لكننا نسمع قلوبنا وأرواحنا أننا الأذلاء المضطرون وأنت الملبى
لمن دعاك ، فأصغ يا روحى واسمع يا عقلى ، و سارع يا حسى .

1

2

3

أسألك يا مجيب أن تنعم حسى بجمالك الظاهر فى كونك ، و أن تنعم عقلى ببدايع إبداع صنعك . و أن تنعم نفسك بما تحب من المشتبهيات فى شريعتك ، و بما تحب من الخير للنفس والولد والإخوان ، و أن تنعم روحى ، و أن تواجهنى بوجهك الجميل يا الله ببرهان (فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ) (1) .

إلهى إلهى إلهى ، إن أجسامنا مركبة من عناصر الوجود ، و إنها تعترئها الأسقام والأمراض وأنت المنزه العلى عن العلة و الغرض ، فحصنا بحصونك المنيعه مما يسقم و يؤلم . و الغاية الموت ، فاقبض أرواحنا بيدك ، و اكشف لنا عن بديع جمالك حتى نخرج من الدنيا فرحين مستبشرين ببقائك يارب العالمين . إلهى إلهى إلهى ، طمئن قلوبنا بذكرك ، و روح أرواحنا بريحانك ، و أسكر نفوسنا بطهورك . إلهى إلهى إلهى ، جبلنا على الطمع و الحرص و التنافس ، فاجعلنا نطمع فيما لديك ، و اجعلنا نحرص على ما تحب واجعلنا نتنافس فيما يقربنا إليك زلفى . إلهى إلهى إلهى ، لنا أولاد و إخوان و أحباب و آل ؛ أكرمنا بإكرامك ، و يسر لنا مطالبنا و أعطنا الخير الذى أنت أهله يارب العالمين بسر قولك سبحانك : (يس) إلى قوله تعالى : (وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ) ..

ياربأه أنت القادر على أن تفعل ما تشاء . اللهم حسن أحوالنا وحسن مستقبلنا ، وامنح لنا و لكل أخ من إخواننا ما يحبه واجعل ذلك فيما تحبه حتى نتحد أمرا وإرادة وتشبها بأخلاقك وإقبالا عليك بسر قولك سبحانك : (إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ...) .

الدعاء الثالث بعد صلاة ركعتين

إلهى إلهى إلهى ، باضطرارنا و فقرنا و فاقتنا نقف بين يدى عظمتك ، نستغيث بوجهك ، نشهد فى أنفسنا ما فينا من جمالك ، و نشهد حولنا ما أحاط بنا من إحسانك حتى تنظر قلوبنا إلى ما أنعمت به علينا ، فنشهد غيبا مصونا يجذبنا بكننا إلى من أعطانا الإيجاد والإمداد ، فالكل منك و إليك وبك ، فأشهدنا إلهى أسرار هذا العلم ، واكشف لنا

(1) سورة البقرة . آية 11 .

يا ربنا الستائر عن تلك الحقائق حتى تكون بين أعيننا معالم لا تغيب إذا غاب الغافلون ، و لا نحجب إذا حجب الساهون . كن معالم بين أعيننا ، واجعلنا معالم مجملة أمامك ، حتى تكون مريدا لنا و نكون مرادين لحضرتك . أنت تفرح بظهورك فينا و ترضى بقيامتك بما يرضيك ، و فى الكل المشيئة مشيئتك ، و إنا نحب أن تكون راضيا فامنحنا المعونة لنقوم لك سبحانك بما يرضيك عنا ، و تلك المعونة هى ما ترضيك عنا ، و أنت تعلم ما يرضينا عنك فأسبغ لنا مالا بد لنا منه ، ووسع الضروريات وكن أمام أعيننا أنت الفاعل المختار . يا مجيب الدعاء لا تجعلنا نشهد ربوبية لغيرك ، و لا فى أنفسنا . و لا نشهد ألوهية لغيرك و لا فى العالم الأعلى ، خلصنا لك ، جردنا من الشوائب ، اجذبنا إليك .

من نحن إذا لم تعنا ؟ أنت لا تحب أن نكون فى سافلين ولكنك تحب أن نكون فى الأعلىين كما قلت (وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ) (1) :

إلهى إلهى إلهى ، كن معنا بمعانى أسمائك الحسنى حتى نتخلق بها . و اجذبنا إليك جذبة محبوب لنا ، حتى نفر إليك شاهدين مالنا فى أنفسنا بما وهبته لنا من النور ، و ما لك فينا بما منحتنا من العلم ؛ فنقبل بكليتنا عليك ، و تقبل أنت بكليتنا علينا يارب العالمين . نضر وجوهنا ، حصن جوارحنا ، طهر قلوبنا ، زك نفوسنا . أنت تطلبنا يا ربنا من حيث تعلم و من حيث لا نعلم ، فهب لنا القوة التى نطلبك بها من حيث نعلم . واحفظنا من أن نطلبك من حيث لا نعلم فنشطح ونتيه . كملنا بسنة محمد (صلى الله عليه وسلم) . جملنا بما جملت به الصديقين من عبادك .

إلهى إلهى إلهى ، هذه ليلة الفرقان ، أعنى الليلة التى يفرق فيها كل أمر حكيم . إلهنا أشهدنا من آياتك الكبرى ما يقوى به يقيننا و تطمئن به قلوبنا و تسمع أذاننا تسبيح الكائنات ، و تبصر أبصارنا غيبك المصون و سر القدر و حكمة ذلك يا رب العالمين بسر قولك سبحانك : (يس) إلى قوله تعالى : (وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ) .

(1) سورة محمد . آية 35 .

إلهى إلهى إلهى ، قد رفعنا إليك شئوننا ، و ترجمنا بألسنتنا عن قلوبنا ، لنعتمد أننا عبيد أذلاء ، وأنت الله الذى لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك ، و نزداد بذلك يقينا و نعتقد أن ذلك يرضيك عنا . ما دعوناك لاعتقادنا أنك تجهل حالنا تنزهت

و تعاليت أو لعلمنا أنك محتاج إلى الدعاء . لا وحقك ، و لكن نفوسنا جماحة و قلوبنا تلهو ، و أرواحنا تشتاق إليك ، فنحن نهز القلوب بما نعلمها بما لك . و نجمل الحس بالخضوع بين يديك ، و نعلم القلب بالخشوع أمامك . وأنت سبحانه تنزهت عن أن تنبه بالدعاء ، و عن أن تكون نائما فنوقظك بالكلام ، و عن أن يشغلك شأن عن شأن . ها نحن رفعنا لك القلوب بيقين حق أنك تجيب الداعى إذا دعاك ، أعطنا جمالك لأبداننا . و غناك لجميعنا . و علمك لقلوبنا ، ونورك لأرواحنا ، و عنايتك ورضوانك الأكبر ليوم لقائك ، و أكرم أبناءنا و إخواننا و أعطنا ما نحب بفضلك يارب العالمين ، واجعلنا نعمل بما تحب بسر قولك سبحانه . { إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ } {

نموذج رقم (3)

الدعاء الأول بعد صلاة ركعتين

اللهم باسمك العظيم الأعظم ، و بعنايتك لمن اصطفتيهم ، و بتجليك بجمال وجهك فى ليلة أخبرتنا عنها فى كتابك ، بينت لنا فيه أنه يفرق فيها كل أمر حكيم ، فنسألك يا من يجيب الدعاء يا مغيث المضطر ، أن تتجلى لنا فى هذه الليلة بما عهدته فيها أولياؤك ، من إطالة العمر ، و إجابة الدعاء ، والإغاثة عند كل ضيق .

اللهم إنك فى هذه الليلة تسجل فى أم كتابك أقدارك التى قدرتها ، فتجعل من تشاء محبوبا لك ، و من تشاء بعيدا عنك ، فإذا قدرت لنا قربا و حبا فوفقنا ؛ لنذكرك ونشكرك . وإذا قدرت خلاف ذلك ، فأنت تمحو ما تشاء و تثبت ، فامح عنا شر القدر ، و أثبت لنا خير القدر ؛ فإننا آمننا بك و بكتابك و بنبيك (صلى الله عليه وسلم) فاستجب لنا يا مجيب الدعاء .

أما ذنوبنا فكثيرة ، ولكن الإيمان فى القلب محى كل ذنب ، وإذا كنا لا نقبل لديك إلا بإحساننا ، فمن الذى يتوب عليهم إذا أساءوا ويغفر لهم بعد ذلك ؟

إنا أذنبنا وأخطأنا ، و قد و ففتنا فعدنا وأنبنا ، شرحت صدورنا بقبول الإجابة ، فطمئنا بالقرب منك و الحب فىك وتب علينا توبة نصوحا ترضينا عنك وترضيك عنا يارب العالمين ، بسر قولك سبحانك : (إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ . فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) ..

الدعاء الثانى بعد صلاة ركعتين

إلهى إلهى إلهى ، بحبك أوجدتنا لتعرف ، عرفنا بك ، وجملنا بهذا الحب لتعرفك بتعرفك إلينا .

إلهى إلهى إلهى ، بحبك لإمدادك لنا لتعرفك : حبيبنا فىك محبة تنسينا الإمداد ، حتى تجعل ما أمددتنا به معيننا لنا على محبتك و معرفتك ..

إلهى إلهى إلهى ، بظهور محبوبك الأكبر شمس ضياء محبتك ، نسألك أن تجعل لنا اقتداء به ، و تغنيننا يا إلهنا عن حظوظنا وأهوائنا . إلهى إلهى إلهى ، بقرآنك الذى أنزلته نورا وحبورا . اجعله لنا وصلة و توحيدا ، و فقهنا فيه و عرفنا به يارب العالمين .

إلهى إلهى إلهى ، اجعل محبتنا فى طول أعمارنا وفى توفيقنا لمراضيك : سببا للقرب منك . و حبيبنا فى لقاءك و فى نيل رضاك حتى نكون عبيدا راضين عنك حتى ترضى عنا يارب العالمين .

إلهى إلهى إلهى ، إن ضعفنا و ذلنا و طمعنا فى غير مطعم سببان عظيمان فى جهلنا و ظلمنا لأنفسنا ، فحبيبنا يا إلهنا فيما أنت ظاهر فيه للتعرف من النعم الدينية و الدنيوية و الأخروية ، و من الآيات فى السموات و الأرض .

إلهى ، أطل أعمارنا فى طاعتك ، واقض حوائجنا فى مرضاتك واصرفنا عن المعصية وأسبابها ، واجعل رزقنا يا إلهنا غنى منك فى

قلوبنا برزقك ، و لا تحوجنا إلى شرار خلقك ، وأشهدنا النعماء و الفضل و الخير منك حتى نغنى عن شرار خلقك .
 إلهنا إلهنا إلهنا ، كما أننا نسألك الخير فى الدنيا و هى دار الفناء ، فنبتهل إليك و نتضرع أن تمنحنا خير الآخرة ، و أن تميّتنا مسلمين حتى تبيض وجوهنا يوم لقائك .
 إلهى إلهى إلهى ، جملنا بأخلاقك واجذبنا إلى حضرتك و صرفنا فى مخلوقاتك مع التواضع و الذل لجنايبك يارب العالمين .
 إلهنا إلهنا إلهنا ، إنك أودعت فى قلوبنا محبة أبائنا وأهلنا ، فوفقههم يا إلهى أن يسرونا بأعمالهم حتى نرضى عنهم ، و نتقرب بهم إليك و ننظر فيهم قدرتك و حكمتك بسر قولك سبحانه (إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ} {82} فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) .

الدعاء الثالث بعد صلاة ركعتين

اللهم يا قريب يا مجيب ، بعد أن بينت لنا أنك القادر المطلع لا تضرك معاصينا ، كما أن طاعتنا لا تنفعك ، و هذا يا إلهى هو الذى جعلنا نطمع ، لأنك خلقت فى بدنك الخلق و قد سبقت رحمتك غضبك ، و ها نحن المعترفون بالظلم والجهل ، و لكن ظلمنا من ظلمنا أنفسنا فإنك تنزهت على الظلم ، و جهلنا من جهلنا أنفسنا ؛ لأن الكفار ما جهلوك ، فإنك أخبرتنا بقولك : { وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ } (1) .

اعترفنا بالظلم و الجهل و لكن لأنفسنا ، و أنت غياث المستغيثين . و كفانا أننا علمنا بتعليمك هذا المقام . فنسألك يا غياث المستغيثين أن تتوفانا مسلمين و أن تحفظنا من ذل الدين ، و من خوف الظالم ، و من المرض العاضل ، و أن تهب لنا محبتك الخالصة .

إلهى إلهى إلهى ، ماذا الذى يكون لمن اعترف لك يارب العالمين ؟ له المغفرة و الإنابة و التوبة . إلهى ضعفاء فقونا بك و

(1) سورة لقمان آية 25 .

جياع فأطعمنا بك ، و جهلاء فعلمنا بك . أسماؤك الحسنی خاصة بذاتك فكيف ندعيها يارب العالمين ؟ مرضى فاشفنا . فقراء فأغننا . هل سواك غنى مغن . هل سواى مذنب يعترف بذنبه ؟ اعترفت حقا و يقينا و صدقا ، فتجل بكل أسمائك الحسنی و اقبل مذنبا فقب عليه.

فقيرنا فأغنه . ظالمنا فاعف عنه . هذا ما نتقرب به إليك . هذه ليلة يفرق فيها كل أمر حكيم ، فامح عنا يا إلهى ما هو من صفاتنا ، و أثبت لنا يا إلهنا ما هو من صفاتك الحسنی . أنت ربّ محسن كريم و أنا ظالم جهول ، و قد اعترفت و اقترفت الذنوب و أنت تبدل السيئات بإحسانك . و قد أخبرتنا على لسان نبيك و بقولك : " بكاء المذنبين أحب إلى من سجل المسبحين " تداركنا بلطفك . أغننا بإحسانك . نناديك عن الأمة الإسلامية : تداركها و اجمعها فقد فرقها الأهواء و حكم فيها الكفار ، كل ذلك بذنوبنا .

اللهم أقمنا فى محابك و مراضيك . يا ولى المؤمنين ، أخرجنا من ظلمات الشرك و الضلال إلى نور التوحيد و التوفيق . إنا نتوسل إليك بخير أنبيائك سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) .

إلهى إلهى إلهى ، أنت أخبرتنا فى كتابك بقولك :
(وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ) (1) . و ها نحن جنناك بأحب أحبابك إليك ، فبجاهه لديك و بالحب الذى تضمن به على الناس و بالحب الذى فى قلبه لحضرتك : اشرح صدورنا ، يسر أمورنا ، اجمعنا كما جمعت سلفنا ، لا إله أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين . فاستجبنا له و نجينا من الغم و كذلك ننجى المؤمنين . بسر قولك سبحانك (إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ } 82 { فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) ...

نموذج رقم (4)
الدعاء الأول بعد صلاة ركعتين

(1) سورة المائدة . آية 35

إلهي إلهي إلهي ، إنك بشرتنا و إنك أخبرتنا بأنك تفرق في هذه الليلة كل أمر حكيم من ديننا و دنيانا و آخرتنا ، فنسألك يا إلهنا أن تقدر لنا هذه الليلة المباركة من أمور دنيانا عافية تدوم لنا ، و رزقنا واسعاً يسعنا ، و حفظاً وسلامة من الفتن والأهواء ، و حفظاً لجوارحنا من المعصية .

إلهي إلهي إلهي ، نحن العبيد و أنت الرب المبدئ المعيد ، فاحفظ لنا مقامنا العبدى و كن لنا ربا كما تحب حتى نحبك يا رب العالمين ، و هب لنا محبة تجذبنا بها إلى حضرتك ، كما جذبت سلفنا الصالح .

إلهي إلهي إلهي ، نحن أمة محمد (صلى الله عليه وسلم) ، و قد بشرتنا بأن تعلى ديننا ، و ترفع مقامنا ، و تقيمنا فيما تحبه لنا بفضلك و رحمتك يا أرحم الراحمين . وها نحن نسألك بقلوبنا و جوارحنا و نرفع إليك قلوبنا و أكفنا ، أغثنا بما أنت أهله يا غياث المستغيثين ، يا أمان الخائفين يا عياذ اللاتئين : جاس أهل الكفر ديارنا ، و تفرقت كلمتنا ، و اختلفت قلوبنا ، و ضاقت أرازقنا ، لأننا خالفنا السنة المحمدية ، و أطعنا نفوسنا و أهواءنا ، الوحا الوحا العجل العجل . اجمع على محبتك قلوبنا و فيما يرضيك أقمنا ، و مكن لنا فى الأرض بالحق ، و تول أمة محمد يا رب العالمين بسر قولك سبحانه : { إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ } {82} فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ } .

الدعاء الثانى بعد صلاة ركعتين

إلهي إلهي إلهي ، إنك طمأنت قلوبنا بما بشرتنا به بقولك : (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) (1) و بقولك سبحانه : (وَأَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا) (2) . و إننا ظلمنا أنفسنا و خالفنا شريعة نبينا وها نحن قد تبنا إليك ، و أنبنا إليك راجين أن تنجز عهدك و وعدك لنا ، تبنا إليك و ندمنا على ما فعلنا و أنت التواب الغفور

(1) سورة الحجر . آية 9

(2) سورة النساء . آية 141

تحب التوايبنفأغثنا و مكن لنا فى ديننا وأعد لنا مجد سلفنا حتى تكون لنا القوة فى الأرض والتمكين بالحق .

إلهى إلهى إلهى ، أنت ولى المؤمنين فأخرجنا من الظلمات إلى النور ، سخر لنا الأعداء وامنحنا السلطان فى الأرض بالحق . إلهى فقهنا فى دينك ، و أشهدنا جمالك الجلى ، وأيد بنا كتابك العزيز ، و أيدنا بروح منك .

إلهى إلهى إلهى ، الدين دينك ، و نحن أمة نبيك ، و قد بشرتنا أننا خير أمة أخرجت للناس ؛ فحققنا بما بشرتنا به ، و عمر قلوبنا بحبك ، و آنس أرواحنا بشهود وجهك ، واجعلنا أنجما مشرقة فى سماء الدلالة عليك ، و مصابيح منيرة فى فقه كتابك و سنة نبيك .

إلهى إلهى إلهى ، أذل خصوم القرآن وألق بينهم نار الحرب المسعرة ، وانصرنا بالقرآن ، وجدد بنا معالم القرآن . إلهى ، نسينا فذكرنا ، و غفلنا فنبهنا ، و نمنا فأيقظنا .

إلهى إلهى إلهى ، أصلحنا لك ، وأصلحنا بك ، واجمعنا . عليك ، ووفقنا للقيام بفرائض الشريعة ، و تفضل علينا بنوافل البر ، و زهدنا فيما لا ينفعا ، و رغبتنا فيما يقربنا إليك ، و اجعلنا لك عبيدا مخلصين ، و افتح لنا كنوز العلم و الحكمة ، و جملنا يا إلهنا بالمحبة فيك ولك ، و استجب لنا فى هذه الليلة المباركة ، كما استجبت فيها لسلفنا الصالح . لا آله إلا أنت سبحانك إني كنت

من الظالمين ، فاستجبنا له و نجيناه من الغم و كذلك نجى المؤمنين ، و صلى الله على سيدنا محمد و على آله و صحبه و سلم . { إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ } {82} { فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ } {83} (1).

الدعاء الثالث بعد صلاة ركعتين

إلهى إلهى إلهى ، أنت بشرتنا سبحانك بما أعددت لأهل طاعتك فى الجنان فى النعيم المقيم و البهجة و المسرة ، و ما أعددت لأهل العلم و الشوق و الحب من رؤية جمال وجهك بعد نضرة وجوههم ، وما

(1) سورة يس . آية 82 ، 83

أعدته لأهل الطاعة مما لا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين ؛
فنسألك يا مجيب الدعاء أن تجملنا في تلك الدار الدنيا بالجمال الذي به
نفوز بأعلى المقامات ، تنزهت ربنا عن العلة و الغرض . كلنا عبيدك
و الأولياء و الأنبياء و العامة تفضلت على من تفضلت عليهم فضلا و
كرما ، فلم يكن لك قريب ولا نسيب ولا صاحب يقتضى العلة و
الغرض ، تنزهت و تعاليت علوا كبيرا . فنسألك يا مجيب الدعاء أن
تتجلى لنا بالجمال كما تجليت لسلفنا ، وأن تمنحنا الوصل بك و
الإقبال عليك كما منحتهم . نحن العبيد المخلصون لك ياربنا ، لم ينفذ
ما لديك و لم تفرغ خزائنك ، و لم يسبق إليك عبيد و يتأخر عبيد ، و
السابقون و المتأخرون سواء عندك يارب العالمين . نحن فى هذا
الزمان أحوج إلى فضلك ممن سبق . ظهر الفساد فى البر و البحر ، و
جاس أعداؤك خلال ديارنا ، و طعنوا فى ديننا ، و أذلوا نفوسنا ؛
فأدرك أمة محمد بخفى لطفك ، و ألق بيننا المحبة و الولاء ، واجمعنا
بالقرآن واهدنا صراطك المستقيم ، وجمالنا بالبر و الصلة و التقوى ،
وجملنا بالمحبة فيك و لك ، حاشا نرفع القلوب و الأكف و نرجع خائبين

حاشا نوجه إليك و جوهنا و تلتفت بوجهك الجميل عنا ، تجل باسمك
الودود ، تفضل بالود بيننا ، و باسمك الشافى فاشفنا من سقامنا ، و
بأسلاك المعنى فأغننا عن شرار خلقك ، ووف ديوننا و بارك لنا فى
زراعتنا و تجارتنا و صناعتنا و أبنائنا و ألق بين الأسر و العائلات محبة
و ولاء ، و اشغلنا بما به ننال الفوز و المجد لديك اجذبنا جذبة
المحبوبين لك إلى رضوانك الأكبر يارب العالمين .
اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت ، و أنا عبدك و ابن أمتك ناصيتى فى
يدك ، عدل فى حكمك ، ماض فى قضاؤك ، أسألك اللهم الخير فى
الدنيا و الآخرة ، و جوار حبيبك محمد (صلى الله عليه وسلم) و
الوفاة على الإسلام يا مجيب الدعاء . (لا إله إلا أنت سبحانك . . }
إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ {82} فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ

مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ {83} (1). وصى الله على سيدنا
محمد و على آله و صحبه و سلم .

(1) سورة يس . آية 82 ، 83

نموذج رقم (5)

الدعاء الأول بعد صلاة ركعتين

اللهم يا ظاهرا بظهورك الجميل العلى . اللهم يا متجلى بجمالك الذى خلّب العقول و حير الألباب . نتوجه إليك بك فى مظاهرك و إليك بك فى ظهورك : أن تنتزل لنا بتنزلك الجمالى العام الذى تخطف به عقولنا حتى تشرف أرواحنا على قدسك ، إشرافا يجعلها تقتبس من نور عزتك و جبروتك قبسا نورانيا جماليا يجعل لنا أعمالا تطول فى طاعتك و أنفاسا تصرف فى ذكرك و شكرك و آيات تشهدنا جمال وجهك ظاهرا علنا يا قريب يا مجيب .

إلهى إلهى إلهى ، أبدعتنا على صورتك ، و أهلتنا لاستحضارك فى جميع شئوننا . و لكنك سبحانك ظهرت لمن عرفك فى كل شىء و حجبت عن جهلك فى كل شىء ، حتى كنت بقدرتك العلية العجيبة محيرا عقول أنبيائك مجننا عقول أوليائك حتى أفنيتهم عنهم بك فى كل شىء و أظهرتهم بك فى كل شىء فكانوا أسنة للدلالة على حضرتك للمحبوبين و أعينا مشاهدة للمحبوبين . فنسألك يا قريب يا مجيب أن تمنحنا بصرا منك يبصر جمالك قبل كل شىء ، وكمالك قبل كل شىء و فوقيتك على الأشياء حيث لا ظل ولا معنى و لا اسم ولا وصف فى عمأ العلماء حيث الأحدية الصرفة ، حتى نحيا مدى الدهر فى انتفاء الأبد فى الأزل حتى تكون الوحدة عين الأحدية يا مجيب الدعاء بسر قولك سبحانك (إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) ..

الدعاء الثانى بعد صلاة ركعتين

إلهى إلهى ، بنزولك العلى لإظهار شئونك الجليلة و لأجل إبداع الكائنات على أتم ما هى عليه حتى عجزت العقول عن إدراك شئونك : أسألك باسمك العظيم الأعظم يا غنى يا مغنى يا قابل التوب و يا غافر الذنب يا شافى يا معافى يا معطى يا وهاب أن تنتزل لنا فى هذا الأوان و فى هذه الساعة التى عينت نزولا يجعل شئوننا فى عافية من الآلام و فى غنى عن الأشرار و فى وسعة من الخير و فى إقبال على حضرتك يا من أنزلت الكتاب فى ليلة يفرق فيها كل أمر حكيم . أنت

المقدر وأنت المدبر ، أطلقت ألسنتنا بالدعاء و هو من قدرك فنعتقد أنك قدرت الخير لأننا سألناك .

أقمنا مقام الأبدال من خيرة خلقك ، واجذبنا بك إليك وأفنا بك عنا ، و أشهدنا آياتك العلية الجليلة فى جميع شئونك التى تتوالى لنا حتى لا نغيب بالشئون عن المشىء و لا بالعطية عن المعطى . واجعل يا إلهى حالنا و مألنا حال محبوب و مأل مطلوب ، و أعزنا بوجهك الجميل من المحنة و الاختبار والفتنة و الامتحان حتى تواجه وجوهنا بنور جمالك وتطمئن قلوبنا بذكرك حضورا ، و تمنحنا المزيد بشكرك وجودا ، و تمنحنا مزيد العلم من عندك ، و النعمة من لذك ، و الفرح بفضلك وبرحمتك .

إلهى إلهى إلهى ، إننا بشر لا مجانسة بيننا وبينك ، أنت العليم العظيم ونحن الأذنون السافلون ، و لكنك جعلتنا فجعلتنا صورة من صورك ، بل صورة الرحمن ، بل آية الآيات ، سخرت لنا السموات وما فيها و الأرض و من فيها حتى جعلتنا فوق العالمين . وزدتنا إلهنا عن ذلك فجعلتنا خير أمة أخرجت للناس ، تلك الشئون كلها أعجزتنا عن أن نقوم بشكرك شكرا تمنحنا به المزيد .

إلهى إلهى إلهى ، كلنا مرضى فاشفنا قلبا و قالبا ، فقراء فأغننا عن شرار خلقك بوسع نعمتك ، متفرقون فاجمعنا عليك وأعد لنا ما كان لسلفنا من المجد و التمكين فى الأرض بالحق .

إلهنا إلهنا إلهنا ، أمرتنا أن نسأل و قد سألنا ، و وعدتنا بالإجابة ، و قد اطمأنت قلوبنا ؛ فنسألك يا غياث المستغيثين أن تزكى نفوسنا و أن تطهر جوارحنا ، و أن تشهد أرواحنا ، و أن تكرمنا وأولادنا وأحبابنا ، و أن توفى ديوننا ، وتقضى حوائجنا بسر قولك سبحانه: **(إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ، فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)..(1)**

الدعاء الثالث بعد صلاة ركعتين

(1) دعاء ليلة نصف شعبان سنة 1336 هـ .

اللهم بظهورك فى معاملات خلقك تنفيذ لقدرتك و سره ، أسألك يا من أقمت أحبابك فيما تحب و جذبتهم إليك ، يا من جعلت قلوبهم بيتا معمورا بك ، و جعلت هياكلهم كراسى لعزتك ، و منحتهم سمعا من سمعك و بصرا من بصرك و لسانا منك ، نسألك بلسان الضراعة و بقلوب الخشية و بأفئدة التواضع والذلة ، أن تتجلى لنا فى تلك الليلة فتجمعنا باجتلاء صفاتك فى هياكلنا ، حتى نكون صورة حقة ناطقة بوحدانيتك ، أنسة بشهود أسمائك و صفاتك ، ساكنة أنفسنا إليك يا منفسها ، و نوعت التكاليف لتنعم كل قوة من قوانا بمشهد قدسى . أشهدنا إلهى فى مرأى هياكلنا جمالك العلى المصون ، و غيبك الكامل المكنون ، حتى نكون معك فى مقام المشاهدة , وعندك فى مقام الفناء ولديك فى مقام الاتحاد حتى نغيب عنا ، و نوحده لك ، و نشهدك فى مظاهرنا ، حتى نرى ظل صفاتك ظاهرا فى أنوارك الخفية يارب العالمين ، بسر قولك : { إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ } {82} فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ } {83} ... } (1)

(1) دعاء ليلة نصف شعبان سنة 1336 هـ .

نموذج رقم (6) (1) الدعاء الأول بعد صلاة ركعتين

إلهى إلهى إلهى ، أنت الحنان المنان واسع الجود و الإحسان لا منة
إلا منك ، و لا فضل إلا بيدك ، و لا إحسان إلا منك أسألك برحمتك
التي وسعت كل شيء ، وإحسانك الذى شمل كل شيء ، يا ذا الفضل
العظيم أن تتجلى لنا بجمال تبدل به

سيئاتنا بإحسانك ، و فقرنا بغنى منك عن شرار خلقك ، وضعفنا بقوة
منك ، وجهلنا بعلم منك ، وذلنا بعز منك يا عزيز .

إلهى إلهى إلهى ، تجل لنا باسم التواب العفو الغفور ، ووقفنا
للتوبة النصوح ، و أقبل بوجهك الجميل علينا . أنت القادر لا يعجز
شئ .

إلهى إلهى إلهى ، إن كنا أهلا للعذاب فأنت أهل للعفو و المغفرة ،
و إن كنا أهلا للعقوبة فأنت أهل للتوبة و المغفرة . إلهى إلهى إلهى ،
إن ذنوبنا كبيرة ولكن رحمتك أوسع وأشمل

إلهى إلهى إلهى ، سعنا برحمتك كما وسعتنا بحلمك ، وبحنانك
كما وسعتنا بمشيئتك .

إلهى إلهى إلهى ، ذنوبنا و إن كثرت فإن عفوك أطمعنا ، وإن
خطايانا و إن ظهرت فإن إحسانك أرجى لنا .

إلهى إلهى إلهى ، لا نزال نخطئ و تغفر ، و نتوب و تعفو ،
لأنك أهل لذاك ، و نحن أهل لذلك ، عاملنا بما أنت أهل له و لا
تعاملنا بما نحن أهل له يا غفور يا تواب ، يا عفو أنت افتتحت إيجادنا
وإمدادنا بفضلك العظيم ، فافتح لنا العفو و العافية و الغنى عن شرار
خلقك ، و الإقبال عليك .

إلهى إلهى إلهى ، وجهنا وجوهنا ، ورفعنا قلوبنا ، وبسطنا أكفنا
إلى قابل التوب و غافر الذنب ، معترفين بالخطايا مقرين بالذنوب .
و أنت أكبر و أجل من أن ترد ضارعا ، و أنت واسع المغفرة و واسع
الرحمة ، لا تضرك معصيتنا و لا تنفك طاعتنا ، أسألك بسرك

(1) دعاء ليلة نصف شعبان سنة 1336 هـ .

الظاهر و بجمالك الجلى و كما لك العلى ، أن تواجهنا بوجهك الجميل
يا مجيب الدعاء ، و صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم .

الدعاء الثانى بعد صلاة ركعتين

ربى لك الحمد كما تحب وترضى ، و لك الشكر و لك النعماء و
لك الثناء الحسن الجميل ، لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على
نفسك ، أنت الولى وأنت الحنان وأنت القريب وأنت المنان وأنت
المجيب وأنت ذو الإحسان ..

ربى إليك وجهنا وجوهنا و أسندنا ظهورنا وفوضنا أمورنا أنت
أخبرتنا سبحانه أنك قريب تجيب دعوة الداعى إذا دعاك ..

ربى يا قريب ، ربى يا مجيب : ها أنا الداعى السائل ، ها أنا
الملح فى الدعاء وأنت القريب سبحانه . إذا سئلت أجبت وإذا دعيت
لبيت ، تجيب منا الدعاء ، فها نحن يا ربنا ندعوك متوسلين إليك بذل
هو جمالنا ، و بفقر هو حسبنا ، وباضطرار هو كما لنا ، و بذنوب
كثيرة هى رجاؤنا فى نيل العفو والمغفرة .

إلهى ، إن بكاء المذنبين أحب إليك من تسبيح الملائكة المقربين ،
و توبة التائبين أحب إليك من عمل المحبوبين .

إلهى إلهى إلهى ، أنت المسئول فى كل زمان وأنت المدعو فى
كل مكان وأنت المرجو فى كل شأن ، أسألك بسرك المكنون و بغيبك
المصون و بأسمائك الحسنى وبما أنت أهل له ، و بعلمك الذى
انفردت بعلمه أن تتجلى لنا بالعفو والعافية وواسع الرحمة وعميم
المنة ، فأبدل يا إلهى ذنوبنا بإحسانك ، وأمراضنا بشفائك ، و ضعفنا
بقوتك ، و فقرنا بغناك ، وذلنا بعزك ، و قربنا منك ، باسمك الجامع ،
يا جامع اجمعنا عليك ، يا قريب قربنا منك ، يا موفق وفقنا لجناحك ،
يا مغيث فأعثننا بك .

إلهى إلهى إلهى ، أنت لا يعجزك شىء . اللهم و إن كنا مذنبين
مخطئين أبدل يا إلهى حالنا بحال تحبه ، وأعمالنا بأعمال تقبلها
وشئوننا بشئون تقبلنا عليها .

إلهى إلهى إلهى ، اجذبنا إليك ، و قربنا منك ، وواجهنا بوجهك ،
و فرحنا بفضلك ورحمتك . دعوناك كما أمرتنا فاستجب لنا كما
وعدت ، إنك لا تخلف الميعاد .
إلهى إلهى إلهى ، تنزل لنا بعواطفك يا واسع المغفرة ، أكرمنا
وأولادنا وإخواننا وأحبابنا بكرمك .
إلهى إلهى إلهى ، أحي السنة ، وقو الجماعة ، وامح البدعة و
الضلالة ، ووسع أرازقنا ، و اشرح صدورنا ، وادفع عنا يا دافع
كل شر وضر و بلاء و غلاء و سقم و مرض ، وأعدنا بوجهك
الجميل من الفتن المخلة ، و الأهواء المضلة ، و أصلح ذات بيننا ،
وامنحنا نورك و قربك و أعنا على ذكرك و شكرك يا مجيب الدعاء ،
وسياتنا العظمى حبيبك و مصطفاك ، وذل و خشوع و تبتل
ومسكنة و خنوع و تملق . لا آله إلا أنت سبحانك إني كنت من
الظالمين . فاستجبنا له و نجيناها من الغم و كذلك ننجى المؤمنين ،
بسر قولك سبحانك : (إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ
{82} فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ {83})..

الدعاء الثالث بعد صلاة ركعتين

اللهم يا ظاهرا بجمالك ، يا باطنا بكمالك ، يا مجيبا لمن دعاك ، يا مغيثا لمن استغاث بك ، يا معينا لمن استعان بك ، ها نحن عبيدك الضعفاء بسطنا أكفنا و وجهنا وجوهنا واقفين على باب إحسانك وأنت الكريم العطوف .

إلهي ، نضر وجوهنا بجمالك ، و عمر قلوبنا بنورك ، وجمل ظاهرنا بالاستقامة ، وأحوالنا بالكرامة ، وأقبل بوجهك الجميل علينا ، وقابلنا بالتوبة النصوح و العفو و العافية .

إلهي ، تنزل لنا بحنانك و تعطف علينا بودادك وأمدنا بروحانية حبيبك ، واجعلنا إخوانه وأنصاره في هذا الزمان ، وبارك لنا في ديننا ودنيانا وفي أولادنا وفي إخواننا .

إلهي إلهي إلهي ، أنت ربنا لا شريك لك ، أوردنا موارد المحبوبين وأشهدنا مشاهد المحبين ، واسقنا طهورك الصافي ، وأنلنا حبك المصافي ، وتولنا يا ولي المؤمنين .

إلهنا ، وإله كل شيء ، وربنا ورب كل شيء ، أسألك بسر لا إله إلا الله ، و نور لا إله إلا الله ، أن تجعلنا من العلماء بلا إله إلا الله ، القائمين بلا إله إلا الله ، المجددين بأسرار لا إله إلا الله .

إلهي إلهي إلهي ، بحق محمد رسول الله : اجعلنا أنصارا له (صلى الله عليه وسلم) وجعلنا بجمال أهل متعبته ، وامنحنا فتحا قريبا ونصرة دائمة ، وقربا منك أبدا .

إلهي ، بحق القرآن ، وبنور القرآن : أشهدنا جمال القرآن ، وآمنا بالقرآن ، وجعلنا بالقرآن ، و علمنا بالقرآن ، واشفنا بالقرآن ، وأحينا بالقرآن .

إلهنا إلهنا إلهنا ، سألناك وأنت أكرم من أن تردنا ، وأعلى وأجل من أن تخيبنا .

إلهنا إلهنا إلهنا ، أنسنا بك يارب العالمين ، وامنحنا البهجة في ديننا لإعلاء كلمتك و تجديد سنة نبيك (صلى الله عليه وسلم) ، و الفرح في البرزخ بمشاهدة جمالك ودوام المؤانسة بك والرضا عنك ، و أن تجعلنا من الذين أكرمهم بمقعد صدق عندك يا مليك يا مقتدر ،

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين . فاستجبنا له و نجيناه
من الغم و كذلك نجى المؤمنين . و صلى الله على سيدنا محمد و
على آله و صحبه و سلم .

نموذج رقم (7) (1)

الدعاء الأول بعد صلاة ركعتين

إلهى إلهى إلهى ، بسر نزولك فى تجلياتك ، و علوك فى
نزاهتك ، و بنور النزول للظهور ، لتعرف عينا و تشهد آيا و اسما
ووصفا .

إلهى إلهى ، بظهورك العلى فى آياتك ، و ظهورك الجلى فى
مكوناتك ، و ظهورك للأرواح فى على ملكوتك ، و ظهورك
فى قدسك لنفخة قدسك ، نتوجه إليك يا قريب ، و نسألك يا مجيب
إغاثة الرحمة و الحنان ، و الشفقة و الإحسان ، لمظهر صنعته بيديك
، و أهلته لأن يكون مثلا أعلى لحضرتك .

إلهى إلهى ، جمل ظاهرنا بجمال الاستقامة ، و جمل باطننا
بجمال العلم و الحب ، و اجعلنا لك مخلصين ، وكن لنا عوناً و عناية
و معونة ، و اجعلنا فى كون الدنيا عمالا لحضرتك بالإخلاص ،
و أخرجنا منها على الإيمان و الإسلام ، و اجعلنا فى دار البرزخ
متمتعين بالروح و الريحان ، و اجعلنا يوم القيامة فى ظللت يوم لا
ظل إلا ظلك .

إلهى إلهى ، نحن الضعفاء فقونا ، المرضى فاشفنا ، الفقراء
فأغننا ، الجهلاء فعلمنا ، المتفرقون فاجمعنا عليك .

إلهى إلهى ، بنزولك الإجابة و ظهور الإغاثة ، و تجلى التلبية
اجعلنا بأعينك الجميلة ، و أدخلنا حصونك المنيعة ، و تولنا يا ولى
المؤمنين .

إلهى إلهى ، جدد بنا معالم السنة ، و أحي بنا آثار السلف .

(1) دعاء ليلة نصف شعبان سنة 1342هـ .

إلهى إلهى إلهى ، اجعل هممتنا قاصرة على طلبك ، و اجعل
أبصارنا مشاهدة لوجهك ، و آذاننا صاغية لتسبيح الكائنات و قلوبنا
عرش استوائك ، و ألسنتنا تراجم الحقائق يارب العالمين .
إلهى إلهى ، قدر لنا الخير الذى أنت أهله ، أنت تمحو ما تشاء من
القلوب ، و تثبت فيها ما تشاء من الغيوب ، فامح من قلوبنا الأسباب ،
و أثبت فيها نفسك يا مسبب الأسباب ، أنت القادر على كل شيء ، أنت
العظيم نرفع إليك الأمر العظيم . ادفع عنا شر أنفسنا ، و أكفنا شر
الأشرار ، و أعزنا يا عزيز ، و كن لنا ولأبنائنا و لأخواننا كما كنت
لأوليائك الصالحين ، و اجعلنا و اجعلهم لك كما جعلت أحبابك
المخلصين .

إلهى إلهى إلهى ، توجهت إليك و جوهنا ، و رفعت أكفنا و ارتفعت
قلوبنا ، و خنعت بين يديك أجسامنا ، و سجدت لعزتك عقولنا ، و نحن
على يقين من أنك تهب ما تشاء ، و تجيب المضطر إذا دعاك ، افتح
لنا كنوزك . افتح لنا أبواب فضلك ، افتح لنا خزائن جودك ، و
أنزل من سماء الإحسان غيث الحب و العرفان على أرض قلوبنا و
أنزل من سماء الفضل و الإكرام لأبداننا و أولادنا و إخواننا يا شافى يا
الله . و هب لنا ذرية طيبة و هب لنا من أزواجنا و أولادنا قررة أعين
يارب العالمين بسر قولك (يس) إلى قوله تعالى : (إِنَّمَا أَمْرُهُ
إِذَا رَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ . فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ
كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) ..

الدعاء الثانى بعد صلاة ركعتين

إلهى إلهى إلهى ، بنزول قابل التوب و غافر الذنب و ظهور الباسط
الودود و تجلى القريب المجيب ، نسألك بقلوب خاشعة و ألسنة
ضارعة و أبدان خائفة ، أن تتجلى لنا بجمال يمحو جلالك عنا ، و
إحسان يزيل السوء عنا ، و عفو يطهرنا من خطايانا ، و فضل
يلدنا بحياتك منك ، و وسعة فى الأرزاق تجعل الإيمان يقوى فى
قلوبنا ، و بسط فى الأعمار يجعلنا عمالا لحضرتك .
إلهى إلهى ، اجعلنا نورا و اجعل لنا نورا ، و اجعلنا سرورا
لأوليائك و حربا على أعدائك .

إلهي إلهي إلهي ، أعزنا بالحق للحق ، وأعل بنا الحق ، وأزل
الباطل وأهله .

إلهي إلهي إلهي ، نحن المضطرون وأنت المجيب ، حاجتنا إليك
عدد أنفاسنا فتنزل لنا بعطفك وحنانك ، أنت تمحو ما تشاء فامح اللهم
شقاءنا وفقرنا إلى شرار خلقك ، وضعفنا بغنى منك يا غنى ، وقوة
منك يا قوى ، و فضل عظيم يا ذا الفضل العظيم . امح اللهم خطايانا
وقبيح أعمالنا وسوء نوايانا بغفرانك و عفوك و إحسانك و لطفك ، و
أبدل كل ذلك يارب العالمين بما أنت أهل له من نزول جمالك و
ظهور إحسانك وتجلي حنانك .

إلهي إلهي ، أنت أقرب إلينا منا ، وأحن علينا من أنفسنا فاجعلنا
مظاهر عرفان وحقائق إحسان ، و اجعل لنا منك رحمة واجعلنا
لعبادك يارب العالمين .

إلهي ، عراة فاكسنا بحلل الإيمان ، جياع فاقتنا يا مقيت ، عطشى
فاسقنا من طهورك ، مرضى فاشف أرواحنا وأبداننا يا من يجيب
المضطر إذا دعاه .

إلهي ، نحن كما خلقتنا ، وأنت أنت ربنا ، فلا نزال نخطيء ولا
تزال تغفر . نحن كذلك و أنت بذلك أولى .

إلهي ، لا نقول قدرت ولكن نقول أسأنا ، و العلم يحكم ، فتداركنا
بما به أنت أنت بالمكانة التي نحن بها نحن يا ولي المؤمنين ، لك
الحمد و لك الشكر ، جعلتنا مسلمين و جمعتنا لذكرك ووقفنا لسؤالك
، وجذبنا بعنايتك ، لا نحصى ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك
، أعجزتنا فعجزنا عن حصر نعمك ، فكيف نشكرها؟! عجزت
العقول و الأرواح عن شهود تجلياتك ، فكيف تحوم حول غيبك
المصون ؟

فاشكر نفسك عنا ، و على الشكر المناسب للعبيد أعنا . هذه ليلة
نزولك و إنزال كتابك ، فبحق ما أنزلت و سر نزولك ، هب لنا الخير
كله ما علمنا و ما لم نعلم ، وامح عنا الشر كله ما علمنا و ما لم نعلم ،
و سخر لنا كل شيء من ملكك وملكوتك ، و خدم لنا أحبابك واجعلنا
لك كما تحب يارب .

الدعاء الثالث بعد صلاة ركعتين

إلهى ، بسر جمالك فى ظهورك ، و كمال ذلك فى بطونك ، و
بعبودية أنت أحببتها ، و بجمال على أنت أعطيته ، نسألك بقلوبنا و
ألسنتنا أن تجذبنا إليك جذبة المرادين لحضرتك ، وأن تشغلنا بما تحب
و ترضى و أن تدفع ما يشغلنا عن عبوديتك حتى نكون عبيدا صرفا
لذاتك. لك الأمر و لك الخلق ، أمرك بين الكاف و النون ، تمحو ما
تشاء و تثبت ، امح اللهم شقاءنا بعز و سعادة منك و عندك ، وامح
اللهم فقرنا بغنى و فضل منك عندك ، وامح اللهم ذلنا بعزتك التى
بشرتنا بها فى كتابك ، وامح اللهم الكافرين من بلادنا بقهر و انتقام
منك و سلامة و عناية لنا ، وامح اللهم البدعة والضلالة بهداية و سنة
و نعمة ومنة .

إلهى إلهى إلهى ، لا تفقدنا حيث تحب أن ترانا ، و لا توجدنا
حيث تكره أن ترانا ، و اجعل ما و هبت لنا مما تحب معيننا لنا على ما
تحب ، و ما زويت عنا مما نحب فراغا لقلوبنا فيما تحب .
إلهى إلهى إلهى ، أقمنا مقام المحبوبين ، و عاملنا معاملة
المرادين و لا تعاملنا بأهليتنا إنك ذو الفضل و الكرم .
إلهى إلهى إلهى ، لن تضرك خطايانا ، و لن تنفك طاعتنا فادفع
عنا ما لا يضرك ، و هب لنا ما يرضيك و لا ينفك يارب العالمين .
إلهى إلهى إلهى ، طمئن بذكرك قلوبنا ، و اشرح بمواجهتك
صدرنا و أطلق بالعلم ألسنتنا ، و ابسط بالعطايا أيدينا ، و ارفع
درجاتنا فى دنيانا و آخرتنا ، و هب لنا ذرية سالحة ، و ووف ديوننا ،
واجعلنا على الحق ، و ألف بين قلوبنا .
إلهى إلهى إلهى ، بسطت الأكف و وجهت إليك الوجوه و رفعت
إليك القلوب ، و حاشا أن تردها خائبة بعد و عدك الصادق بقولك
سبحانك : (وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب أجيب دعوة الداع إذا
دعان {186}) (1) .

(1) سورة البقرة . آية 186 .

فامنحنا الاستجابة بك فإنه لا حول ولا قوة إلا بك ، امنحنا الإيمان الكامل بك و اجعلنا على صراطك المستقيم ، و بين لنا سبلك .
إلهي إلهي إلهي ، إن أوربا أفسدت في الأرض ، وأتيتها فنونا و صناعات و آلات جهنمية ليفسدوا في الأرض ، فباغتهم بنقمة وادفعهم عن عبادك يارب العالمين .

اللهم ، أرني ذلهم بقوة منك ، و كما أريتنا عزهم الفاني أرناذلهم الباقي وأعدّها عمرية .
إلهي ، و أكرمنا و أبناءنا و حسن حالنا و مآلنا و أعزنا و توفنا مسلمين و ألحقنا بالصالحين .

بسر قولك (يس) إلى قوله تعالى : (إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) .

إلهي إلهي إلهي ، لك الثناء الحسن الجميل . أسألك أن تصلي و تسلم و تبارك على سيدنا محمد و آله ، و أن تيسر لنا مطالبنا و تقضى لنا حوائجنا و تبلغنا آمالنا و تكرمنا بما أنت أهله في الدنيا و البرزخ و الآخرة .

إلهي إلهي ، لا تعاملنا بأهليتنا و لا تؤاخذنا بذنوبنا فإننا خطاءون ، و عاملنا بأهليتك فإنك عفو تواب كريم و هاب اللهم صلي و سلم و بارك على سيدنا محمد و آله و أشرح صدورنا و يسر أمورنا و اقض حوائجنا ، و مكن لنا في الأرض ، و يسر لنا كل الخير ، و سهل كل خير ، و اجعلنا رحماء بيننا و أشداء على الكافرين .

اللهم صلي و سلم و بارك على سيدنا محمد و آله ، و طهر جوارحنا من ملابسة المعاصي و طهر قلوبنا من الشك و الريب و سوء النية و القصد ، و طهر عقولنا من اللبس ، و طهر أنفسنا من الخبث ، و طهر أرواحنا من ظلال عناصرنا ، و اجمعنا عليك جمعية الكبرياء الخاصة عبيدا مخلصين ، عبادا مخلصين مقبلين عليك بكليتنا ، مواجيهين بجمالك منعمين بإحسانك فرحين مستبشرين بما نناله و بما نراه و إخواننا و أحبابنا من أثر الهداية و العناية و نور الوراثة و الخير يارب العالمين .

نموذج رقم (8) (1) الدعاء الأول بعد صلاة ركعتين

إلهى إلهى إلهى ، بتنزلك بالجمال العلى ، أنعم على عبادك
باحسانك و غفرانك ، و واجههم بوجهك الجميل العلى الجلى . أنت
الذى خلقتنا فنسألك اللهم أن تحفظ لنا صحتنا ، و أن تحفظ لنا ديننا ، و
أن تقبل بنا عليك و تقبل بنا إليك ، و تدخلنا فى حصونك المنيعة يا
ظاهر يا على ، يا ظاهر يا جلى ، أنت الرب تعاليت قدرا و نحن
العبيد الأذلاء تسفلنا قدرا ، فبحق مكانتك العلية و بسر مكانتك اللدنية
، جمل مكانتنا بنور مكانتك ، و تجل لنا بجمالك ، و اختطفنا من
وجودنا الباطل إلى وجودنا الحق .

إلهى إلهى إلهى ، ضعف الإيمان فى قلوبنا فقوه ، و اختلفت كلمتنا
فاجمعها ، و تفرقت آراؤنا فوحدها ، قلت البركة من زراعتنا لذنوبنا
و معاصينا ، قلت البركة من تجارتنا لكبائرنا و خطايانا ، امتلأت
القلوب حسدا و تلفت الأمور فتداركنا .
إلهنا إلهنا إلهنا ، كيف نتوب إن لم نتوب أنت أولا ؟ أنت التواب
القادر على أن تتوب علينا ، و لا قوة لنا أن نتوب إليك ، فاغفر

(1) دعاء ليلة نصف شعبان سنة 1351 هـ بالمغرب .

ذنوبنا و تب علينا و اغفر لنا بفضلك ، و أعدنا إلى سنة محمد (صلى الله عليه وسلم) .

بالجمال لا بالقهر أعدنا إليك تائبين آييين منيبين إليك مسلمين
بجذبة حبك وخطفة ودك و عنايتك الأولية ، يا من بيدك ملكوت كل
شيء هبنا كل ذلك بسر قولك : (إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ
لَهُ كُنْ فَيَكُونُ}82{ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ
تُرْجَعُونَ)..

الدعاء الثانى بعد صلاة ركعتين

إلهى إلهى إلهى ، سألتك عافيتنا و صحتنا و عمرنا الطويل وها نحن نرفع أكفنا وقلوبنا إلى حضرتك العلية ، أن تحفظ لنا نعماك ظاهرا و باطنا .

إلهنا إلهنا إلهنا ، إنا خلقنا من بولة و لكنك جملتنا بصورتك فلك الحمد و لك الشكر ، سخرت لنا ما فى السموات و الأرض جميعا منك و قد عجزنا عن شكر نعماك لأننا لا حول لنا و لا قوة إلا بك . إلهنا إلهنا إلهنا ، نحن ننساك فلا تتسنا لأنك لا تنسى و نحن نغفل عنك و أنت لا تغفل عنا .

إلهنا إلهنا إلهنا ، إنا خلقنا من بولة و لكنك جملتنا بصورتك فلك الحمد و لك الشكر ، سخرت لنا ما فى السموات و الأرض جميعا منك و قد عجزنا عن شكر نعماك لأننا لا حول لنا و لا قوة إلا بك .

إلهنا إلهنا إلهنا ، نحن ننساك فلا تتسنا لأنك لا تنسى و نحن نغفل عنك و أنت لا تغفل عنا .

إلهنا إلهنا إلهنا ، نحن نعصيك و أنت تطيعنا و نحن العبيد الأذلاء و أنت الملك الكبير ، نعم الرب أنت لنا وبنس العبيد نحن لأنفسنا ، اللهم كما تفضلت فجعلتنا على صورتك بعد أن كنا نطفة فجملتنا بالسمع و البصر و اللسان ، و خدمت لنا النباتات و الحيوانات و الأجواء فتفضل يا ربنا و لا تؤاخذنا بذنوبنا لأنك صبور حلیم شكور ، اشكر نفسك عنا و آدم لنا فضلك و إحسانك . ما حصل لك ضرر منا بمعاصينا و لا وصل إليك نفع منا بطاعتنا ، فهب لنا ما لا ينفعك ، واحفظنا مما لا يضرك ، كما تفضلت على سلفنا بالنصر والتأييد و الكرم تفضل علينا بما تفضلت به عليهم فليس فيهم شريك ولا ولدك و لا أخوك والكل عبيد مثلنا أنت يا ألهى ربنا و ربهم و محمد (صلى الله عليه وسلم) نبينا و نبيهم و القرآن المجيد كتابنا وكتابهم ، وتأخير الزمان لا يضرنا لأنك أنت المقدر ، و الزمان والمكان سواء عندك تخشع لك قلوبنا وتخنع لك أبدننا وتذل لك عقولنا وتسجد لعظمتك أرواحنا . نناجيك بألسنتنا و قلوبنا ونسألك بنفوسنا

وأرواحنا أن تنتزل لنا كما تنزلت لسلفنا ، جملنا كما جملتهم و قربنا
كما قربتهم وافتح لنا كنوزك كما فتحها لهم . هل ضاقت خزانك !!؟
هل افتقرت يا غنى يا مغنى ؟ . عصيانك وخالفناك وها نحن
نسألك الإغاثة الإغاثة الإغاثة .

إلهنا إلهنا إلهنا ، و أمة محمد (صلى الله عليه وسلم) . أنت
أخبرتتنا فى كتابك بقولك : { كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ
بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ } (1) و هذا خبر ، قبل وجودنا فى
الكون ، و أنت الصادق القادر على تنفيذ وعدك و لو ارتكبنا أكبر
الكبائر يارب العالمين .

فى هذه الليلة نناديك فلينا كما لبيت من قبلنا ، طهر بالعلم قلوبنا ،
وزك بالحب نفوسنا ، وثقف بالنور عقولنا ، و جمل بالشرعية
المطهرة أبداننا . احفظ لنا نعمتك ظاهرا و باطنا .

إلهنا إلهنا ، إنا سألناك فاستجب لنا ، ودعونا فلينا ، واعتقدنا
أنك ربنا ، إليك وجهنا وجوهنا ، و إليك أسندنا ظهورنا ، لا ملجأ
لنا و لا منجى منك إلا إليك .

يا حى يا قيوم يا باسط يا ودود يا سميع يا عليم يا واسع يا الله ،
استجب لنا بسر قولك : (إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ
فَيَكُونُ } {82} فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) ...

الدعاء الثالث بعد صلاة ركعتين

إلهى إلهى إلهى ، ها نحن الأذلاء بين يدي حضرتك العلية ،
المضطرون إلى فضلك وإحسانك عن أن تدفع عن أنفسنا الضرورات

إلهنا إلهنا إلهنا ، كل أعضائنا وجوارحنا تعيننا على معصيتك ، و
الشیطان من وراء ذلك ، والعلم يا إلهنا لا يؤثر على نفوسنا و قد
تعلمنا و علمنا ، ولكننا ننسى ونغفل ونعصيك و نقع فى الكبائر مع

(1) سورة آل عمران . آية 110

علمنا أنها من الكبائر ، فيكون الذنب أكبر و الإثم أعظم و لا حول و لا قوة إلا بك ؛ فتداركنا يا غياث المستغيثين ، أيقظ قلوبنا ، زك نفوسنا ، وفقنا واهدنا وحبب إلينا الإيمان وزينه فى قلوبنا وأيدنا بروح منك .

إلهنا إلهنا إلهنا ، تبنا إليك فاقبل توبتنا . اجعلنا لك بكلنا ظاهرا و باطنا و كن لنا يا مجيب ، اصبر علينا . أحلم علينا ، نحن الضعفاء الفقراء عبيدك الأذلاء ، حببنا بكلنا إليك و املاً قلوبنا توكلنا عليك . قد ضعفت الأمة و تفرقت الكلمة و تعادى الإخوان و تحارب من لهم قرابة و أهل . يا غياث المستغيثين أغثنا أغثنا أغثنا ، هذه ليلة نزولك بإحسانك ، ليلة تجليتك بختامك اجعلنا بكلنا إليك يا مجيب إصطنعنا لنفسك إنك على كل شيء قدير واجعلنا لك كما جعلت سلفنا الصالح ، ووفقنا لما تحب وترضى كما وفقتهم . يناديك لساننا ويبتهل إليك جناننا وتسجد بين يديك قلوبنا ، و تخنع لك أبداننا و تبصر وجهك الجميل قلوبنا ، فلا تردنا بعد أن سألناك فإنك لا ترد السائلين قلت و قولك الحق . (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ) (1) (أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ) (2) وها نحن فى أشد الاضطرار : بارك الزراعة ،بارك فى التجارة ، بارك فى الصناعة وبارك فى الأبدان ، بارك فى الأولاد ، أصلح الزوجات لأزواجهن و أصلح الأولاد لأبائهن . أصلح فساد أمة محمد (صلى الله عليه وسلم) يا حى يا قيوم برحمتك أستغيث فأغثنى و لا تكلنى إلى نفسى و لا إلى أحد سواك طرفة عين ، و لا أقل و لا أكثر ، يا نعم المجيب (لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم و كذلك ننجي المؤمنين) (3) . سألناك استجب بسر قولك سبحانك : (إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ } 82 { فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ } (4) ..

ختم نصف شعبان

(1) سورة البقرة . آية 186 .

2

3

4

قال عليه السلام:

كن أضاءت بشمسها الواحدية
عند إيجاب مقتضى ما أضاءت
فأضاءت شمسها مشرقات
أوجبت عند كشفها سر مبنى
سر تعينها بقبضة نور
أبدعت ظاهرا بباطن مجد
منه كل الوجود رتبا تسامت
كل رتب الوجود منه أمدت
خصت ما تشاء وهى تعالت
حضرة العلم حضرة قد تعالت
إن تشأ خصت بإطلاق معنى
فأضاءت فى كونها بقيود
أشرقت شمس مجدها فى علاها
ثم لاحت شمسها مشرقات
خصته يد العناية كونا
فوق رتب الأملاك قدرا ومجدا
هو نور سما وشمس أضاءت
أبرزته يد العناية سرا
بعض معناه للملائك نفسا
فى أبيه لما تجلى بمعنى
قلو أن السجود كان يقينا
لاح نفسا من فوق (ك) جهارا
ذات موسى من فوق (ك)
تراءت
وأضاءت معناه للفرد حيناً
وهو نور الخليل بل روح عيسى
تلك رتب التخصص لما أضاءت
عن معانى العهود قبل ألسن

عن معان تقدست أزلية
عن تجلى مراتب كونية
بالمعانى عن نسبة معنوية
لاح جهرا بصورة أولية
عن مجالى الصفات معنى عليية
قد حلاه محاسنا أبدية
من ذراها إلى المبانى العلية
بمعانى الإطلاق غيب الهوية
لا تخصص إذا فهمت أخيه
عن قيود التخصص بالأحادية
عن قيود بحیطة سرمدية
بجماليات فضلها الوهيبية
عن رموز تجلى لنا عانيه
فى مراد سما إلى الفردية
وهو نور فى صورة آدمية
دون مبناه رتبة الملكية
هيكل الرب و المعانى جلية
غامضا عن عقول كل البرية
سجدت رغبة له وحفية
من معانى أسرارهِ الواحدية
لأبيه لم يهبطا من عليه
دك و الذات قد هوت مغشية
فى مبانى سينا جمال الهوية
صارت النار روضة قدسية
ومدام الكليم فى الأولية
شمس معناه قبل شمس المعية
إذا حباهم برتبة نبوية
شمسه فى الوجود تجلى جليه

ثم لما أن أشرقت وأضاءت
(كان) عرفت بها ومنه تحلت
صار شمسا لا تغربن فى سماء
سر ميراثه ونور هداه
قد أضاءت فى الأفق لما تجلت
لاح لى نوره بهيكل ذاتى
وتناولت من ظهور المعانى
لم أرانى فى حال جمعى ولكن
طاب سكرى وغبت عنى ولا
غاب عنى بدر القيود لأنى
ثم ألبست حلة الفرق لما
فرايت ذاتى تحلت بنور
عندها الذل صح والخوف منه
صرت عبدا مجملا بجمال
اقلوا بى عليه فى حال خوفى
جملونى له فكنت كأنى
جئت والذل حلتى وفخارى
أشرقت أنجم ولاحت بدور
عندها قد أنست لما تراءى
كدت أنسى المقام يا ويح نفسى
وتوجهت مخلصا لفرع
أسمعونى نغم الأغانى فىنى
وأخشعوا إن سمعتمونى أغنى
فالأغانى أمام مولاي تجلى
بعد أن قد كنت مثلا مشيرا
فلى الذل حلية وخشوعى
خادم بل خويدم لرحاب
لا تكونوا مثلى بحال انزعاج
وأنا باجتلائه دك تحتى

بالمعانى القلوب عن أهلية
قد ترى للقلوب بعد الروية
وهو ختم وشمسه أبدية
بمعانى التخصيص شمس مضيه
عند جمعى فذقت نار الحمية
سلسبيلا مقدسا عن أنيه
لاح معناه بالصفات الجليلة
حت شمسه فى قد تشير إليه
صرت مثلا أمثلا الأولى
أن دعانى أقبل بنورى إليه
من معانى صفاته الروحانية
ولبست ملابس الأكملة
من حلاه وراثته أحمديّة
فأرانى حنانة الأبوية
بعد قربى أخاف القصية
ثم نودى النفوس أين الزكية
هى أعضاء صورة ماضوية
لفؤادى صورى إلى دنية
كيف أنسى نفسى وتلك الوصية
جملت من مشارب عيسويه
قد رأيت شمس الخفا مجلية
مظهرا جلوتى بمعنى خفيه
أننى خادم و نفسى رضية
للمعانى بصورة أصلية
عين فخرى و مقعد العنديه
باب قرب لحضرة فردية
فشهود الأبدال عن ملكية
(ص) قيدي والهاء لى مرئية
فكلامى خمر لأهل المعية

وأمامى خل ادكار الدنيا
و سكون تحية عانية
أشرفت ذاته لأهلى جلية
فى اشتياق لرؤية عينيه
أن يرى الشمس فى السماء
العلية
فى وجوه الإطلاق شمس الهوية
بمعان تنزهت قدسية
يتلو آيا فى الفتح وردت جلية
و شمس فى الأفق صارت
مضوية
مثل حلس من خشية نبويه
يرجو نيل الرضا بفضل الأبوه
غير نسبى لذاته الأحمديّة
كنت لا شىء رهبة أصلية
صار حالى لما بدا منسيه
أن يرانى بأعين ودية
ورحيم بالخلق و الذرية
لى شمس صارت لروحي هدية
يرجو ما أرتجى لكل البرية
داعىالى على الصراط السوية
آخر الفتح آية حكميه
سائلى عن مقاصدى الكونية
و لك الأمر و الضحى لى قضيه
فتداركنا برحمة نبوية
تبدلن سوءنا بنعم و فيه
ذاك قصدى فحقق الأمنية
فتقبل منى شؤونى الجليلة
أعطهم نسبة الرضا والأبوة

فاسمعوا لى فى حال خوفى
ورهبى
يا يمينى ويا يسارى و خلفى
ثم صمت و خشية و خشوع
ثم ختم الوجود شمس المجالى
وقف الخادم الذليل بباب
فى هيام يميل شوقا ولهفا
فتح الختم أشرق النور لاحت
وأديرت راح الطهور سلافا
قام عضو اليمين و هو إمام
عن معانى معية أبدال
ثم نودى خويدم الباب و افا
وقف الباب خاضعا و ذليلا
ليس لى حجة و لا لى اعتما
ذبت من رهبتى تمنيت أنى
لى مراد ولى شئون و قصدى
و بقلبى سألت و هو عليم
فحبانى بالبسط و هو رءوف
ثبت القلب بالجمال فلاحت
ثم نادى الإمام فاروق دينى
ثم قام اللسان و هو على
أجلسونى أتلو القرآن تلوت
وقف الكل عند ذكره فدعانى
أنت يا سيدى رءوف رحيم
كيف ترضى أنت الحريص
عائى
ذاك شأنى فى الكون فانظر بعين
لى مراد أنت المراد حبيبى
أنت أوجبت و المطالب كثر

ناولتهم صافى شراب الحمية
علمنهم علومك الوهيبية
أيديهم بالسنة الظهرية
أسعدنهم بوسعة وهيبية
بمعانى الحريص فى الأولية
علمنه علومك الأحمدية
أظهرنه فى الأفق شمسا مضية
لجميع الأفراد أهل المعية
من حظوظ ورغبة فى الدنية
بشهود فى الرتبة الكونية
أهل ودى بوسعة مرضية
ذلك النور منك للذرية
بمزيد الإقبال و العاطفية
عن معانى الإطلاق أى خفية
واحفظنه من فتنة و بلية
جمعهم بالشفاعة الهاشمية
أنت للدانى ذخره وولية
فرفعت أمرا بغير روية
فابتسام بشمس أفق عالية
ومزيذا من الأيادى العلية
فابتهال فجلوة علنية
نلت يا سيدى بك الأمنية
و على الوارثين و الذرية
و ابتهاجى بذاتك الأحمدية

يا حبيبي أولاد نسبي وأهلى
يا حبيبي أبدال ذاتى تفضل
يا حبيبي الأنجاب فى كل واد
يا حبيبي الأوتاد فى كل حين
يا حبيبي الغواص فى كل بلد
يا حبيبي الورد أقبل عليهم
يا حبيبي ابنى مدير شرابى
ألبسنه ملابساً جملنه
يا حبيبي نظرا بعين و داد
يا حبيبي قلوبهم طهرها
يا حبيبي عيونهم جملنها
يا حبيبي وانشر طريقى وأيد
أكرم الأهل بالقبول وورث
واحفظنه من الزوال حبيبي
ذاك سر التخصيص أما مرادى
يا حبيبي الإسلام نظرا إليه
يا حبيبي و المسلمون تدارك
يا حبيبي نظرا إلينا جميعا
يا حبيبي عفوا فإنى أذنت
فسكون فبهجة و انشراح
لك ما ترتجيه منى حنانا
فحنين به علانى بكائى
صلوات عليك أنت رحيم
و على الكرام و صحب
صلوات بها يدوم سرورى

تم بحمد الله وحسن توفيقه